العوامل الإجتماعية المرتبطة بوعي البدو بالمخاطر البيئية بمحافظة مطروح

مصطفى لطفي عبد العزيز *, نوران محمد حسين

قسم الدراسات الإجتماعية، شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز بحوث الصحراء.

*البريد الالكتروني للباحث الرئيسي:mostafa_lotfy@hotmail.com

الملخص

استهدف البحث التعرف على الخصائص الإجتماعية للمبحوثين بمنطقة البحث، وتحديد مستوى وعيهم بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية، وكذا تحديد العلاقة الاقترانية بين ذلك المستوى وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة، وإختبار الأثر المجمع لها، وقد أجرى البحث بالمراكز الإدارية لمحافظة مطروح على عينة عشوائية بسيطة من البدو بلغ قوامها٢٤٠ مبحوثاً بنسبة ١٠٪ من شاملة البدو بالقرى المختارة للبحث بمراكز تلك المحافظة، وقد جمعت البيانات الميدانية بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بإستخدام إستمارة إستبيان أعدت للحصول على البيانات التى تطلبتها طبيعة المشكلة البحثية وأهداف البحث، وذلك خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٠ وحتى يناير ٢٠٢١، واستخدم في تحليلها النسب وجداول التوزيع التكراري والمدى والمنوال والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل التطابق النسبي ومعامل تشبرو. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لمتوسطات مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث قد بلغ (١,٧٤) درجة بنسبة مئوية قدرها (٨٧,٠٪) من الدرجة الكلية لمستوى وعى المبحوثين بكل عنصر من العناصر المائة وثمان وخمسون المتعلقة بالوحدات الاثني عشر المكونة للمحاور الفرعية الأربع المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث، وهي تقع في الفئة المرتفعة. كما تبين من النتائج أنه يمكن ترتيب المحاور الفرعية الأربعة المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ترتيبًا تنازليًا وفقًا لمتوسط النسبة المئوية لمتوسط مستوى وعى المبحوثين بها كما يلي: محور البيئة المزرعية (٩١,٥٪)، ثم محور البيئة المنزلية (٨٧,٠٪)، ثم محور البيئة الاجتماعية (٨٥,٥٪)، وأخيراً محور البيئة الطبيعية (٨٣,٠٪)، وذلك بمتوسط عام للمعرفة بتلك المحاور بلغ (٨٧,٠٪).

الكلمات الإسترشادية: الأمن البيئى، التدهور البيئى، مطروح، مصر.

المقدمة:

تعتبر البيئة وديعة مسخرة لعمارة الأرض، وهذه العمارة تقتضى على الإنسان أن يتعامل معها برفق وفق سنن وتشريعات سماوية، وذلك من منطلق أن البيئة هى المحيط أو الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على كل ما يحتاج إليه فى حياته؛ ولذا أول مايجب تحقيقه حفاظًا على هذه الحياة أن يفهمها فهمًا صحيحًا بكل عناصرها وتفاعلاتها المتبادلة، ويقوم بحمايتها وصيانتها وتحسينها دون أن يخل بأى ركن قد يؤدى إلى تخريبها وإتلافها(حسن،٢٠١١:ص١١).

وتعد البيئة أساسًا للتنمية الإجتماعية والإقتصادية ، وتعد التنمية المستدامة هى ذلك النهج الذى يوفق بين حماية وصيانة الموارد البيئية بما فيها الموارد المتجددة وغير المتجددة من جهة وبين متطلبات التنمية القائمة على تلبية الإحتياجات وعدم الإستنزاف من جهة أخرى مما يحد من التهديدات البيئية ويجنب المجتمع آثارها(مرفت السيد،٢٠١٦:ص٣).

وفى هذا السياق تناولت إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ هدف التحسن المستمر لجودة الحياة ورفع الوعى بشأن حماية الموارد الطبيعية بهدف توفير بيئة نظيفة آمنة للأجيال الحاضرة والمستقبلية من خلال تطبيق سياسة إنمائية تحقق التوازن بين أولويات النمو الإقتصادى والعنصر البيئى، وأستهدفت الإستراتيجية ثلاث محاور هم المحور الإقتصادى والإجتماعى والبيئى، وتحددت أهداف محور البيئة فى وقف إستنزاف عناصر البيئة من مياه وهواء وأرض، والإنتقال إلى أنماط إستهلاك وإنتاج أكثر إستدامة، وحماية للتنوع الحيوى بطرق مستدامة من خلال تنمية الوعى البيئى(إستراتيجية التنمية المستدامة بمصر،٢٠٣٠).

لذا بدأ التوجه نحو الاهتمام بالبيئة والحفاظ على مواردها من خلال المؤتمرات التى سعت إلى الإهتمام بتحسين الوعى البيئى ومنها مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية الذى عقد فى ستوكهولم فى السويد عام ١٩٧٢، والمؤتمر العربى للبيئة فى الخرطوم عام ١٩٧٢، وغيرها من المؤتمرات التى خرجت بعدة توصيات أهمها الدعوة إلى إيجاد وعى بيئى لدى كل فرد فى المجتمع العالمى بمختلف مستويات العمر وقيام بيئة صحية سليمة تساعدعلى خلق ذهنية صحية وهو مايمثل مطلباً ضرورياً وعادلاً لجميع مكونات المجتمع(البدرانى،٢٠٠٤:ص ص ٤-٥).

فى هذا الصدد يعرف الوعى البيئى بأنه إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها ومابينها من العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها حسن (٢٠١١:ص١٥)، بينما تعرفه هناء السبعاوى (٢٠١٨:ص١٠١) بأنه مدى إدراك وإلمام الفرد بالمعلومات والمفاهيم البيئية المتوفرة لديه فى كيفية التعامل والمحافظة على البيئة والممثل بصورة السلوكيات الإيجابية الصحيحة تجاه البيئة.

وحقيقة الأمر أن الوضع البيئى الحالى لم يعد يمثل واقعًا بيئيًا سليمًا بل واقعًا مترديًا تسبب فيه قلة الوعى البيئى لأفراد المجتمع وسوء إستخدامهم وتعاملهم مع البيئة، فمعظم المشاكل البيئية الحالية لاسيما التلوث البيئى بأنواعه المختلفة من تلوث الماء والهواء والتربة وغيرها ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة التى تعزى بدورها إلى الإفتقار للمعارف والإتجاهات البيئية والتى أساسها العنصر البشرى، حيث يعتبر الإنسان

أهم عامل حيوى فى إحداث التغيير البيئى والإخلال الطبيعى البيولوجى، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة، وكلما توالت الأعوام ازداد تحكمًا وسلطانًا فى البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمى والتكنولوجى مزيداً من فرص إحداث التغيير فى البيئة وفقًا لإزدياد حاجته إلى الغذاء والمأوى؛ حيث قام بقطع أشجار الغابات وحول أراضيها إلى مزارع ومصانع ومساكن وأفرط فى إستهلاك المراعى ولجأ إلى إستخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات بمختلف أنواعها، وهذه كلها عوامل فعالة فى الإخلال بتوازن النظم البيئية التى بدورها تهدد إستقرار الأمن البيئى (هدى الجميلى،٢٠١٨:ص٣).

ولاشك أن للأمن البيئى علاقة وثيقة بحماية البيئة من المخاطر البيئية تحقيقًا لمبدأ التنمية المستدامة الذى لايتأتى إلا من خلال إصلاح وضعية البيئة المتدهورة لاسيما أمام المشكلات العالمية التى تتسبب فى عدم إستقرار المجتمع الدولى التى من أهمها مشكلة التغيرات المناخية أو الإحتباس الحرارى وغيرهم من المشكلات التى جعلت قضية الأمن البيئى من المشكلات الكبرى التى يعيشها المجتمع الدولى حاليًا؛ فالبيئة بإعتبارها تراثًا مشتركًا للإنسانية لاتعترف بالحدود السيادية والجغرافية للدول، فإذا ما وقع إضرار بالبيئة فى مكان معين فإن آثاره تترتب وتظهر وتنتشر فى مكان آخر(زروق،وآخرون ٢٠١٨:ص٦٦). وهذا مايميز المخاطر البيئية بأنها عابرة للحدود ولا يمكن السيطرة عليها أو محاصرتها فى نطاق إقليمى معين، ولايمكن منعها أو بالأحرى التقليل منها إلا بتكاتف الجهود الدولية بإعتبارها ذات تأثير عالمى يهم المجتمع الدولى ككل.

فى هذا السياق تعرف المخاطر البيئية بأنها كل تهديد محتمل على الإنسان وبيئته يمكن حدوثه بفعل مخاطر طبيعية إستثنائية أو بفعل نشاطات بشرية(زروق وآخرون،٢٠١٨:ص١٢٩)، ويعرفها أبو زيد(٢٠١٤:ص٧) بأنها حدوث إختلاف فى الظروف البيئية الطبيعية المعتادة التى ليس للإنسان دخل فيها كالحرارة والرياح والمطر التى تميز كل منطقة على الأرض، أو حدوث تغيرات سلبية بفعل الإنسان نفسه كسوء إستخدام وإدارة الموارد البيئية الطبيعية نتيجة الإستخدام السيىء للموارد البيئية.

ووفقًا لذلك تصنف مصادر المخاطر البيئية إلى نوعين :١- مخاطر بيئية ذات المصدر الطبيعى والتى يعبرعنها بالكوارث القدرية أو الناتجة عن القدرة الإلهية حيث لا تتدخل إرادة الإنسان في وقوعها والتى تحدث بشكل مفاجىء لاسيما الزلازل والبراكين والفيضانات والعواصف الطبيعية والرعدية، ٢- مخاطر بيئية ذات المصدر البشرى والتى يتسبب الإنسان في وقوعها لاسيما المخاطر الصناعية والتكنولوجية كالحروب والانفجارات التي تحدث من الوحدات الصناعية وهى غالبا ناتجة عن التطور الصناعي والتكنولوجي وما يترتب عنها من تسرب للمواد الكيميائية أو الإشعاعية فضلاً عن مخاطر التجارب العلمية سواء في المجال الحربى أو الطبي أو الغذائي (رهيان وآخرون،٢٠٠٩:ص٣٢)، ومن الآثار المترتبة على جسامة وخطورة هذه الكوارث والمخاطر هو صعوبة التحكم فيها وإعادة الحال إلى ما كان عليه، فضلاً عن ذلك ما يترتب عنها من تدمير إستثنائي للحياة البشرية والحيوانية والنباتية واختلال النظم البيئية. (عباس،٢٠٠٩:ص١٦).

ولذلك تحولت البيئة ومشكلاتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة إلى أهم القضايا الإستراتيجية التى تواجه المجتمعات، وبدأت حملة جادة من قبل العديد من الدول والمهتمين بالشئون البيئية فى المحافظة على البيئة وحمايتها من خلال وضع الخطط والبرامج وإجراء الدراسات والبحوث العلمية وانشاء العديد من المؤسسات لدراسة مختلف الموضوعات البيئية التى تمحور عملها وهدفها الأساسى حماية البيئة من أجل الأجيال المقبلة، وكما هو معلوم إن هذه الخطوات تصبح غير مجدية مالم يساندها وعيًا بيئيًا لأفراد المجتمع(هناء السبعاوى،٢٠١٨:ص٩٧).

ومن هنا تصبح قضية الوعى البيئى للأفراد من القضايا ذات الأولوية عند وضع الخطط والبرامج المعنية بحماية البيئة فهى المحور الأساس فى حمايتها، فضلاً عن أن مستوى الوعى البيئى للأفراد يعكس مدى التطور الحضارى لأى دولة علاوة على المسئولية الأخلاقية والوطنية تجاه المحافظة على البيئة ورعايتها.

المشكلة البحثية:

شهدت العقود الثلاثة الماضية إهتمام عالمي متزايد بقضايا البيئة، واحتلت مفاهيم حماية البيئة والاتزان البيئي والتنمية البيئية المتواصلة مكانة واضحة في هذا السياق محليًا وعالميًا، وانعكس هذا الإهتمام على سيل من الكتابات والدراسات التي تتصل بموقف البيئة الريفية وكذلك الصحراوية تجاه القضايا والمشكلات البيئية، وأصبح سلوك قاطني هذه البيئات ووعيهم واتجاهاتهم موضوعًا للبحث والدراسة يحظى بأولوية متقدمة في الكتابات النظرية والدراسات الميدانية زهران(٢٠١٨، ص٢). فالحديث عن الوعى البيئى له أهميته الكبيرة لاسيما وأن البيئة تمثل الحيز والمحيط المكانى للإنسان والذى يستمد منه مقوماته ويمارس تفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين، فالمحافظة عليها وحمايتها يتوقف إلى حد كبير على وعى الأفراد من خلال إتباع السلوكيات الفاعلة والإيجابية فى طريقة تعاملهم مع محيطهم(هناء السبعاوى،٢٠١٨:ص ص٩٧-٩٨).

لذلك إتجهت سياسات الدولة إلى وضع إستراتيجيات وبرامج تستهدف تنمية الوعى البيئى لأفراد المجتمعات الريفية والصحراوية على حد سواء بوصفه المدخل الرئيسي والفعال للحفاظ على بيئتهم بصفة عامة من المخاطر البيئية المختلفة من منطلق أن حماية البيئة ورعايتها ليس فقط من واجبات مؤسسات الدولة بل هى من واجبات المواطن نفسه الذى يعيش ويستفيد من البيئة خصوصاً وإن حماية البيئة يعد سلوكاً حضارياً يمس كل تفاصيل الحياة اليومية ومن خلاله يعبر الإنسان عن وعيه إزاء نفسه وإزاء مجتمعه من خلال شعوره بمسئولية المواطنة تجاه بيئته.

هذا وتعد محافظة مطروح من المحافظات الصحراوية التى تمتلك مقومات إقتصادية كبيرة تؤهلها لتكون واجهة حضارية للنظام الإقتصادي المصري في التعامل مع التطورات الإقتصادية والسياسية الجارية، حيث تتمتع المحافظة بالعديد من مقومات التنمية من مناخ معتدل طوال العام،

بالإضافة إلى تنوع البيئات الطبيعية والأنشطة الإقتصادية بالمحافظة، وكذلك تنوع النشاط الزراعي ذاته ونظمه المستخدمة في الري سواء ري بالمياه العذبة شرق المحافظة، أو مياه الأمطار على الساحل الشمالي لها أو المياه الجوفية بجنوبها، وهو الأمر الذى يتطلب ضرورة إدراك ووعى الأفراد المقيمين بتلك المحافظة بالعمل على إتباع السلوكيات الإيجابية الصحيحة نحو البيئة وحمايتها من أى تهديدات ومخاطر بيئية محتملة والتي هي خلاصة تفاعلات أو تداخلات نتيجة سوء إستخدام الموارد بشكل عام والتى تتمثل فى مخاطر البيئة المنزلية، ومخاطر البيئة المزرعية، ومخاطر البيئة الطبيعية، ومخاطر البيئة الإجتماعية، وذلك من أجل تأسيس بيئة صحية سليمة، خصوصا" وأن الواقع البيئى اليوم يواجه العديد من المشكلات البيئية المتنوعة نتيجة للسلوكيات الغير مسئولة من قبل الإنسان نفسه.

وتأسيسًا على ماسبق وإنطلاقًا من حرص الدولة علي تنمية وتطوير محافظات الحدود بصفة عامة، ولأهمية محافظة مطروح في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة بصفة خاصة، فقد أجري هذا البحث بصفة رئيسية للكشف عن واقع وعى المواطنين البدو بالمخاطر البيئية بمحافظة مطروح، والعوامل الإجتماعية المؤثرة على ذلك.

أهدف البحث:

بناء" على عرض مقدمة البحث ومشكلته، تحددت أهداف البحث على النحو التالى:

التعرف على الخصائص الاجتماعية المدروسة للبدو بمنطقة البحث.

تحديد مستوى وعى البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث.

تحديد العلاقة الإقترانية بين مستوى وعى البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة.

إختبار الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى وعى البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة.

الإستعراض المرجعي:

تمثل البيئة كل ما حولنا في الحياة، فهي تشمل الارض التي نعيش عليها والمنازل التي نسكنها، والهواء الذي نتنفسه، والماء الذي نشربه، وكذلك تضم كل الظواهر الطبيعية والبشرية التي تتأثر بها وتؤثر فيها، ولقد خلق الله النظام البيئي في حالة إتزان وإتساق فيما بين مكوناته وأي نقص في أحد عناصره، أو نسب مكوناته، يؤثر بشدة في طبيعة التفاعل القائم بين هذه العناصر، ويفقد هذا النظام توازنه، وينتج عنه ما يسمى بالخلل البيئي(الجمل، ٢٠٠١: ص٥٧).

وقد يؤدي ذلك الخلل البيئي إلى التأثير على صحة الإنسان حيث تعد البيئة المسئول الأول عن بعض الأمراض التى تصيبنا سواء جسديًا أو ذهنيًا، فالبيئة السيئة مسئولة عما يصيبنا من إكتئاب وقلق، كما وأن البيئة الجيدة سواء في المنزل أو العمل تدفعنا إلى المزيد من الصحة والسعادة (معرفي،٢٠٠٤: ص١٢٠).

ومفهوم البيئة حديث العهد حيث تم إدخاله في قاموس المعرفة البيئية خلال أواخر النصف الأول من القرن العشرين، فلا غرابة إذا إقترن ظهور هذا المفهوم بالفترة التي بدأت فيها المجتمعات المعاصرة وخصوصًا في الدول المصنعة تعي ما ألحقته تصرفاتها وأنشطتها الصناعية من أضرار بالبيئة فعندما يقول الحق: [مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ] (سورة عبس آية رقم ٣٢) فهذا هو حق الإنتفاع الذي هو أمانة في عنق الإنسان عليه أن يحافظ عليها ويضمن انتقالها من جيل إلى آخر أي لجميع البشر وجميع الكائنات الأخرى التي تعيش على الأرض.

وتعرف البيئية بأنها مجموعة العوامل البيولوجية والكيمائية والطبيعية والجغرافية والمناخية المحيطة بالإنسان والمحيطة بالمساحة التي يقطنها والتي تحدد نشاط الإنسان وإتجاهاته وتؤثر في سلوكه ونظام حياته، أو هي المجال الذي يحيط بالبشر بما يكفل لهم الحياة وطيب العيش بما يحتويه من الموارد المائية والثروات المعدنية والبترولية، ومواد البناء والمصايد، والشواطئ والذي يكون في جملته للأفراد مسرح حياتهم أو الوطن الذي يعمهم(عطية،١٩٩٧: ص٩٧).

ويشير أرناؤوط (١٩٩٩ : ص١٧) إلى أن البيئة هى الإطار الفيزيقي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من تكنولوجيا يخترعها الإنسان وهذا الإطار يتأثر بكل التفاعلات والعلاقات القائمة بين جميع العناصر، وينعكس ذلك علي سلوك وإتجاهات الفرد في مختلف جوانب حياته، ومن ثم فالبيئة دينامية تختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر، ولذلك لكل فرد بيئته الخاصة به.

وتتكون البيئة وفق ماذكر نمير(٢٠٠١: ص ص ٩٥ -١٣٤) من مكونين رئيسيين هما: ١- البيئة الطبيعية: وتشمل تربتها ومكوناتها، والمناخ من أمطار وحرارة ورياح وأعاصير والغطاء النباتي والحيوانات البرية والغابات،٢-البيئة البشرية: وتشمل كل ما اخترعه الإنسان وأدخله على الطبيعة من نظم إجتماعية وإقتصادية وتقنيات وتراث وخصائص معمارية.

بينما يتكون النظام البيئى وفق ماذكره عباس (٢٠٠٠: ص١٢) من أربعة عناصر أساسية هي:

مجموعة العناصر غير الحية: وتشمل التربة والصخور والمعادن بأنواعها، والمياه، والهواء، وحرارة الشمس وضوئها، ويطلق عليها مجموعة الثوابت أو مجموعة الأساس لأنها تضم مقومات الحياة الأساسية.

مجموعة العناصر الحية المنتجة: وتتمثل في الكائنات الحية النباتية، ويطلق عليها مجموعة المنتجين، لأنها تصنع وتنتج غذائها بنفسها من عناصر المجموعة الأولى.

مجموعة العناصر الحية المستهلكة: وتتضمن الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، ومن ثم يطلق عليها مجموعة المستهلكين، وتشمل هذه المجموعة الحيوانات العشبية وحيوانات اللحم إضافة إلى الإنسان.

مجموعة العناصر الحية المحللة: وتشمل كائنات مجهرية تتمثل في الفطريات والبكتريا، وتقوم هذه المجموعة بعملية أكسدة أو تحليل للمواد العضوية، ولهذا تطلق على هذه المجموعة المحللات.

ويرى أبو سعدة(٢٠٠٠:ص١٣) أن النظام البيئى فى عصرنا الحالى يواجه عدد من المشكلات يتمثل أخطرها فى التلوث البيئى الذى زادت حدته مع التطور التكنولوجى الحديث الذى دخل على مجتمعنا دون مراعاة لظروف هذا المجتمع البيئية والاجتماعية، ما كان له الأثر في إختلال توازن المجتمع ومعاناته من المشكلات، فالتلوث أصبح كالمرض اللعين الذي يمد ذراعيه ليسيطر على كافة الكائنات الحية حتى قبل ميلادها.

والتلوث مشكلة حديثة في مظاهرها ونتائجها الراهنة حيث ارتبط بالتطور الصناعي والتكنولوجي الذي لم تعرف له البشرية مثيلاً من قبل والذي كان من نتائجه اختلال في نظام البيئة لما أدخله الإنسان في البيئة من ملوثات لم تكن معروفة من قبل(الحميسي،٢٠٠٠:ص٩٧).

وقد أهمل الإنسان كثيرًا في حق نفسه وإنشغل تمامًا بتدبير إحتياجاته ومتطلباته وجرى وراء التكنولوجيا الحديثة بكل قواه دون وعى منه أنه قد يتسبب في الإخلال بالتوازن الطبيعي للبيئة المحيطة به، فساعد بذلك على تلوث الماء والهواء وأفسد التربة الزراعية وقضى في بعض الأحيان على مظاهر الحياة في كثير من الأماكن(عبد اللطيف،١٩٩٣:ص١٠١).

ودفع الإنسان أيضاً نتيجة هذا التلوث الثمن غاليًا من صحته، فكثرت العلل والأمراض، ونضبت الموارد خاصة من الأرض الزراعية والمياه العذبة، وتغير المناخ حيث الارتفاع الشديد في درجات الحرارة بفعل الاحتباس الحراري وثقب الأوزون (الخولي،٢٠٠١: ص٣٠١).

فى هذا الشأن يذكر بلبع (٢٠٠٠:ص٨٢) أنه يمكن تقسيم مصادر التلوث (الملوثات) إلى عدة أنواع حسب خواصها وذلك كما يلي: -

ملوثات بيولوجية: مثل حبوب اللقاح التي تلوث الهواء وتسبب أمراض العيون في أوائل الربيع، والبكتريا والفطريات والفضلات البشرية ويسبب إطلاقها في المسطحات المائية والمياه الشاطئية تحول هذه المياه إلى مصدر خطر على صحة الإنسان والحيوان.

ملوثات كيميائية: مثل المخلفات الصناعية والمبيدات الحشرية ومبيدات الحشائش والمواد المشعة التي تجعل المياه غير صالحة للاستخدام كما تفسد نقاء الهواء وإذا وصلت إلى التربة الزراعية تصبح مصدراً لمختلف الأضرار.

ملوثات فيزيائية: مثل الضوضاء الناتجة عن المصانع والطائرات "خصوصًا الأسرع من الصوت"، ووسائل المواصلات داخل المدن، كما يعتبر ملوثًا فيزيائيًا الارتفاع في درجة حرارة مياه التبريد التي تصرف في المسطحات المائية فترفع حرارتها مما قد يؤدي إلى موت الأسماك.

ويعتبر التلوث البيئي من أخطر المشكلات البيئية التي يعاني منها الإنسان في الوقت الحالي وذلك لإتساع حجم التلوث البيئي ليشمل جميع أنواع مكونات البيئة الطبيعية من أرض وهواء وماء، والبيئة الاجتماعية كالازدحام والضوضاء، والتلوث الأخلاقي والثقافي، وكذلك تلوث البيئة المشيدة التي أقامها الإنسان مثل الأبراج وناطحات السحاب التي تحجب الرؤية عن المناظر الجميلة كنهر النيل وغيره (الخولى،٢٠٠٧:ص٣٠٧).

وإذا كان العلم قد وفر لنا مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب العلمية والأجهزة والآلات والطرق التى من شأنها حماية البيئة والتخفيف من حدة المشكلات التى تواجهها فأنه لابد من إستخدامها كسبيل فعال وإيجابى للمحافظة على البيئة بشكل صحيح من أجل النهوض بالواقع البيئى فى المجتمع، فى هذا الصدد أشار الشاذلى(٢٠٠٩:ص٩٦) إلى أن القوانين التى تسنها الدولة لحماية البيئة لاتستطيع وحدها أن تحقق الغرض المرجو منها، ولايمكن أن تضمن التصرف السليم للفرد تجاه بيئته وان السبيل الوحيد لإحداث تغييرات فى سلوك الفرد تجاه بيئته لايكون إلا بإكساب الفرد مجموعة من القيم البيئية التى تصبح أساسًا لسلوكيات سوية مع البيئة وإن ذلك لن يتم إلا من خلال المؤسسات المختلفة التى تهتم بتنمية معارفه واتجاهاته وميوله نحو البيئة.

وعلى ذلك تتمثل بعض وسائل تنمية الوعى البيئى فيما يلى:

التعليم البيئي: يقصد به خلق الكوادر القادرة من الجنسين على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة، وهي كأي منهج تعليمي يوضع له برامج ومناهج، وفي الغالب يتم من خلال التعليم النظامي، ويمكن عمل ندوات من خلال التعليم غير النظامي وذلك لشرح أبعاد الوعي البيئي والعمل على نشره بين فئات الشعب المختلفة المتعلمين والأميين، والتركيز على المرأة حيث أنها تمثل نصف المجتمع ومعلمة الأجيال القادمة(عطية،٢٠٠٣:ص٢٩).

وتلعب المؤساسات التربوية دورًا هامًا فى تنمية الوعى البيئى بدء من مرحلة رياض الأطفال مرورًا بالمدرسة حتى الجامعة حيث تقوم الأخيرة بدورًا أساسيًا كونها تمثل عنصرًا فى غاية الأهمية ولاسيما أن إحدى وظائفها الأساسية خدمة البيئة وبخاصة أن التوجه اليوم فى الجامعات العالمية يدور فى إطار التربية البيئية والوعى البيئى الشويرى(٢٠٠٦:ص٥)، ويمكن للجامعة أن تسهم فى تدعيم القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابية من خلال تطوير ماتقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، وهذا يتم من خلال تضمين المناهج والمقررات الدراسية بمجموعة من المعارف التى تشكل الوعى البيئى لدى طلاب الجامعة، فضًلا عن تنمية الحس البيئى لديهم من خلال ترسيخ قيم النظافة والتصدى لكل محاولات العبث والتدمير والإيذاء الذى تتعرض له البيئة بطريقة عمدية أو تلقائية **جاسم**(٢٠٠١:ص٦٥).

المنظمات غير الحكومية: تحتل الجهود الإنسانية فى رفع مستويات وعى الأفراد بدورهم ومسئولياتهم تجاه المحيط البيئى مكانة أساسية ضمن مختلف السياسات والبرامج الإنسانية الموجهة لحماية البيئة، وهى الجهود التى تتجسد على المستوى العملى من خلال مجموعة من البرامج المتكاملة فى تحقيق هذا الهدف إنطلاقًا من تزويد الأفراد بالقيم والمعلومات الأساسية لفهم علاقتهم بالمحيط البيئى، وتكوين وعى لحماية

البيئة لدى المواطنين تجاه المسائل البيئية والعمل على تعزيز هذه القيم وتفعيلها الميدانى من خلال عقد الندوات وإلقاء المحاضرات فى مختلف قطاعات الدولة إلى جانب القيام بحملات الأعمال الميدانية كالحملات التطوعية للتنظيف والتشجير، فضًلا عن توزيع المنشورات والمطبوعات التعليمية التى تتعلق بكيفية التعامل مع مختلف مصادر النفايات الخاصة سواء فى المنزل أو محيط العمل أو الأماكن العامة، وكلها وسائل تثقيفية يكون لها مردودها الإيجابى فى تشكيل الوعى البيئى(كريم،٢٠١٤:ص٣٤).

الإعلام البيئي : يمثل الإعلام نقطة الإرتكاز الأساسية لتعزيز وتنمية الحس البيئى لدى المواطنين حتى يصبحوا أعضاء فاعلين فى محافظتهم على بيئتهم وتعاملهم معها بطريقة عقلانية رشيدة، حيث يشكل الإعلام عنصرًا أساسيًا فى إثارة الإهتمام بقضايا البيئة وأبعادها المختلفة ، وخاصة فيما يعرف بعملية التنشئة البيئية لأفراد المجتمع؛ وبالتالى لايمكن الإستغناء عنه فى إنجاح خطط التنمية ورفع مستوى الوعى البيئى من خلال النشاطات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقرؤة منه والتى تخاطب جميع فئات المجتمع رهام ميهوبى (٢٠١٥:ص٦٣)؛ حيث يهدف الإعلام من خلال أجهزته المختلفة المتمثلة فى الصحافة والإذاعة والتليفزيون والكتب والمجلات إلى تغيير فكرى يستتبعه تغيير سلوكي حتى يصل إلى جعل الإعتبارات البيئية أحد مكونات الفكر القومي للمجتمع، وذلك من خلال الإستفادة الكاملة من الإمكانات الإعلامية المتوفرة في الأجهزة الإعلامية لمواجهة مشاكل البيئة والتى تتمثل وفق ماذكره الفولى(١٩٩٩: ص٦٩) فيما يلى:

عقد ندوات تليفزيونية ولقاءات مع المسئولين المتخصصين في مجال البيئة.

إعداد أفلام تليفزيونية تسجيلية عن الأنشطة المميزة والحملات البيئية الناجحة وبثها بشكل دوري.

تخصيص برامج تليفزيونية وإذاعية أسبوعية ويومية للمرأة عن البيئة تبث على فترات دورية منتظمة، وتتناسب مع الفئات العمرية والنوعية والمهنية المختلفة لزيادة الوعي البيئي لها.

إصدار المجلات والكتيبات والنشرات البيئية للإسهام في نشر الوعي البيئي بين الأفراد وتوضيح خطورة التلوث البيئي، وكيفية تجنبه والحد من خطورته.

ويمكن القول إنه من خلال الإستخدام الأمثل لوسائل الإعلام في المجال البيئى يمكن الوصول إلى مواجهة الأفراد لأي فعل من شأنه الإضرار بالبيئة والإخلال بتوازنها، وكذلك تعميق المفاهيم السليمة عن البيئة وكيفية التعامل معها.

ويزخر التراث السوسيولوجي بعدد من الدراسات السابقة في مجال الوعي البيئي والتي أتيح الاطلاع عليها والتي سيتم تناول بعضها في هذا الجزء من الاستعراض المرجعي.

فى الدراسة التى أجرتها مرفت السيد(٢٠١٦)عن مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية إستهدفت فيها التعرف على مستوى معرفة المرأة الريفية بصيانة الموارد الوراثية النباتية كمصدر لحفظ الموارد الطبيعية الزراعية، وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتم جمع البيانات من خلال إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وقوع ٤٠٪ من المبحوثات فى المستوى المتوسط من الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية مقابل ٣٥٪ منهن يقعن فى المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج أيضًا وجود علاقة معنوية طردية بين عمر المبحوثة، وعدد سنوات الخبرة فى الزراعة، وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها، ومتوسط تعليم أفراد الأسرة وبين درجة الوعى البيئى بصيانة التربة والهواء.

وفيما يتعلق بدراسة Jacques Lrkins (٢٠١١) عن الإنتقال إلى الصور الزراعية الصناعية في جنوب غرب متشجن والوعي البيئي للمجتمع والتى استهدفت تحديد إدراك سكان المجتمعات الزراعية للعمليات المكثفة للتغذية العامة وصحة الإنسان، و مدى إدراكهم للمخاطر البيئية المرتبطة بذلك، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأسباني بسبب حالتهم الفريدة في المجتمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدراك المجتمع للمخاطر البيئية تختلف بشكل كبير بين المجموعات الديموغرافية الخاصة بإحصائيات السكان، وأوضحت أن أفراد المجتمع الأسباني كانوا أكثر إدراكاً لفوائد العمل في المجال البيئي وصحة الإنسان، وأن السيدات كانوا أكثر إدراكاً لإحتمال آثار التلوث البيئي.

وفي دراسة سلوى الحلواني (٢٠٠٧) عن علاقة الوعي البيئي لدى المرأة البدوية ودورها في التنمية البيئية والتى هدفت إلى التعرف على أهمية دور المرأة البدوية في التنمية تحت ظروف كل من البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية والعوامل المؤثرة على مدى وعيها بالمشكلات البيئية، وكذا ممارستها لأدوار تتعلق بالتنمية البيئية في مجتمع الدراسة، وقد إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي، وتمثلت أداة جمع البيانات في أدوات ومناهج الاتجاه السوسيو- أنثروبولوجي والملاحظة، والمقابلة المتعمقة، وإستمارة الاستبيان، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها، وجود اختلاف بين مشاكل البيئة الصحراوية والساحلية، فما يمكن أن يوجد في إحداهما لا يوجد بالأخرى ومن ثم يتأثر مستوى وعي المرأة من بيئة لأخرى، بالإضافة إلى إختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية من بيئة لأخرى مما يؤثر على دور البيئة وما يتوفر بكل منها.

وفيما يختص بدراسة مي البربري (٢٠٠٦)عن التعليم وأثره في تنمية الوعي البيئي في المجتمعات البدوية والتى استهدفت إلقاء الضوء على نتائج المشروعات التعليمية في تنمية الوعي البيئي بين الجماعات البدوية والإسهام في المحافظة على الموارد البيئية، والتعرف على دور المرأة الهام داخل المجتمعات الصحراوية وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع التعليم، بالإضافة إلى معرفة أثر التعليم في تنمية وعي المرأة البيئي، وما هي مدركات المرأة البدوية لمخاطر البيئة التي تعيش فيها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التقييمي، والمنهج المقارن، وتمثلت

أداة جمع البيانات في الملاحظة، والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة، وقد تبين من النتائج أن التعليم قد حقق دوراً أساسياً في تغير كثير من القيم الاجتماعية المتعلقة بوضع المرأة ومكانتها في المجتمع ودورها في مجال التنشئة الإجتماعية وتدريبها على مواجهة المشكلات، كما ساعد التعليم في شعور البدو بقيمة بيئتهم وأهمية نظافتها.

بناءً على الاستعراض المرجعي السابق ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها، يمكن استخلاص العناصر والمكونات الأساسية التي ينطوي عليها وعى البدو بالمخاطر البيئية وهي: مخاطر البيئة المنزلية، ومخاطر البيئة المزرعية، ومخاطر البيئة الطبيعية، وأخيرا مخاطر البيئة الاجتماعية.

الفروض البحثية:

لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة وبين مستوى وعى البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث كمتغير تابع، تم إشتقاق كل من الفروض النظرية والإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة هذه العلاقة من جهة، وتحقيق هدفي البحث الثالث والرابع من جهة أخرى، وبناءً على ذلك تم صياغة الفرضين البحثيين لهذا البحث على النحو التالي:

الفرض البحثي الأول: "توجد علاقة بين مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، وهى على النحو التالي: السن، والمهنة، والحالة الزواجية، ونوع الأسرة، والسعة الأسرية، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، والتعرض لمصادر المعلومات، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والقيادة القبلية، والتمسك بالعادات والتقاليد البدوية، والإنفتاح الجغرافي، والإنفتاح الثقافي، والطموح، والإستعداد للمخاطرة، والإستعداد للتغيير، والتقليدية، والتحفظية، والإعتقاد في العلم، والقدرية، والإتجاه نحو مهنة الزراعة، والإتجاه نحو الإرشاد الزراعي".

الفرض البحثي الثاني: " يتأثر مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة ذات العلاقة الاقترانية به"

وتم وضع هذين الفرضين في صورتهما الصفرية لإختبارهما إحصائيا.

الطريقة البحثية:

أولًا: منهج وإسلوب البحث:

إعتمد البحث الراهن على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك للتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي البدو بالمخاطر البيئية بمنطقة البحث، كما إعتمد على المنهج الكمي لإستخلاص النتائج.

ثانيًا: منطقة البحث

أُجري هذا البحث بمحافظة مطروح والتي تمتد بطول ٤٥٠ كم من برج العرب في الشرق وحتى الحدود الليبية من الغرب، وتمتد جنوباً في الصحراء بعمق ٤٠٠ كم بمسافة إجمالية تبلغ ٢١٢ ألف كم، وتعد مدينة مرسى مطروح هي عاصمة المحافظة وتقع على بعد ٢٨٦ كم غرب محافظة الإسكندرية، وتبعد عن الحدود المصرية الليبية بمسافة ٢٤٠ كم، وتشتمل تلك المحافظة على ثماني مراكز إدارية هي: الحمام، والعلميين، والضبعة وتقع شرق مركز ومدينة مرسى مطروح على مسافات٢٢٦,٥ كم، ١٨٤ كم، و١٣٨ كم على الترتيب، بينما تقع مراكز النجيلة، وسيدى براني، والسلوم غرب مركز ومدينة مرسى مطروح العاصمة على مسافات ٧٥ كم، ١٢٦كم، ٢١٥ كم، على الترتيب، وأخيرا مركز سيوة ويبعد بمقدار ٣٠٦ كم جنوب مركز مدينة مرسى مطروح (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مطروح، ٢٠٢٠).

ثالثا: شاملة وعينة البحث

لما كان هذا البحث يستهدف دراسة وعى البدو بالمخاطر البيئية بمحافظة مطروح والعوامل الإجتماعية المؤثرة على ذلك، ونظراً لتنوع البيئات الطبيعية بتلك المحافظة وأيضا تنوع الأنشطة الاقتصادية وكذلك تنوع النشاط الزراعي ذاته ونظمه المستخدمة في الري سواء ري بالمياه العذبة شرق المحافظة، أو مياه الأمطار على الساحل الشمالي لها أو المياه الجوفية بجنوبها، ونظراً أيضًا لإتساع مساحة المحافظة فقد تم أخذ أكبر قرية من كل مركز تتوفر بها هذا القدر من الموارد الطبيعية والأنشطة الاقتصادية للبدو الذين يمتهنون مهنة الزراعة أو الرعي وذلك لمساحة لا تقل عن ثلاثة أفدنة أو يحوزون من الأغنام والماعز ما لا يقل عن عشرة رؤوس ويقيمون إقامه دائمة في تلك القرى، وقد بلغ عدد البدو شاملة ذلك البحث ٢٤٠٣ فردًا موزعين على القرى المختارة للبحث بكل المراكز الإدارية لتلك المحافظة وذلك على النحو التالي: قرية السلام بمركز الحمام (٤٨٧) فردًا، وقرية المثاني بمركز النجيلة (٣٧٦) فردًا، قرية القصر بمركز مرسى مطروح (٣٦٣) فردًا، وقرية سيدى عبد الرحمن بمركز العلمين (٣٣١) فردًا، وقرية القطراني بمركز سيدى براني (٢٧٨) فردًا، وقرية جلاله بمركز الضبعة (٢٢٣) فردًا، وقرية أبو زريبة مركز السلوم (٢٠٢) فردًا، وأخيرًا قرية المراقى بمركز سيوة (١٤٣) فردًا (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مطروح، ٢٠٢٠).

هذا وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة منهم بلغ قوامها ٢٤٠ مبحوثاً بنسبة ١٠٪ من شاملة البدو بالقرى المختارة للدراسة في مراكز تلك المحافظة وتم توزيعهم على حسب نسبة تواجدهم في الشاملة فكانت على النحو التالي: (٤٩) مبحوث بقرية السلام بمركز الحمام، و(٣٨) مبحوث بقرية المثاني بمركز النجيلة، و(٣٦) مبحوث بقرية القصر بمركز مرسى مطروح، و(٣٣) مبحوث بقرية سيدى عبد الرحمن بمركز العلمين، و(٢٨) مبحوث بقرية القطراني بمركز سيدى براني، و(٢٢) مبحوث بقرية جلاله بمركز الضبعة، و(٢٠) مبحوث بقرية أبو زريبة بمركز السلوم، وأخيرًا (١٤) مبحوث بقرية المراقى بمركز سيوة.

رابعًا:إسلوب وأدوات جمع البيانات

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم إستمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين البدو، وقد تضمنت الاستمارة عدد من الأسئلة منها ما يتعلق بوعى المبحوثين بالمخاطر البيئية بمنطقة البحث (المتغير

التابع)، ومنها ما يختص بالمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، وعلى ذلك إشتملت إستمارة الاستبيان على جزئين رئيسيين، تناول الجزء الأول منها البيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية للمبحوثين البدو، وعددها (٢٢) متغيراً على النحو التالي: السن، والمهنة، والمستوى التعليمي، والحالة الزواجية، ونوع الأسرة، والسعة الأسرية، والعضوية في المنظمات الإجتماعية، والتعرض لمصادر المعلومات، والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية، والقيادة القبلية، والتمسك بالعادات والتقاليد البدوية، والإنفتاح الجغرافي، والإنفتاح الثقافي، والطموح، والإستعداد للمخاطرة، والإستعداد للتغيير، والتقليدية، والتحفظية، والإعتقاد في العلم، والقدرية، والإتجاه نحو مهنة الزراعة، والإتجاه نحو الإرشاد الزراعي. أما الجزء الثاني من الاستمارة فقد تضمن(١٥٨) عبارة تعكس العناصر المشكلة للوحدات الاثني عشر المكونة للمحاور الفرعية الأربع المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث وهى على النحو التالي: محور البيئة المنزلية ويضم (٣) وحدات تشتمل على (٤٤) عنصراً كما يلى: الصحة (١٢)، والغذاء (١٨)، والمسكن (١٤)، ثم محور البيئة المزرعية ويضم (٣) وحدات تشتمل على (٥١) عنصراً كما يلى: التربة (١٥)، والمزروعات (١٥)، والحيوانات (٢١)، ثم محور البيئة الاجتماعية ويضم (٣) وحدات تشتمل على (٣٦) عنصراً كما يلى: القيم والمعايير (١٢)، والعمل والإنتاج (١٢)، والعلاقات والنظم (١٢)، وأخيراً محور البيئة الطبيعية ويضم (٣) وحدات تشتمل على (٢٧) عنصراً كما يلى: مصادر المياه (٩)، والهواء (٦)، والحيز العمراني (١٢).

وبعد الإنتهاء من إعداد الاستمارة في صورتها النهائية تم إجراء إختبار مبدئي لها من خلال إستبيان عدد ٢٥ فردًا بمنطقة مرسى مطروح لم تتضمنهم عينة البحث خلال شهر أغسطس ٢٠٢٠ وذلك للتأكد من صدقها بتصحيح مكونات الاستمارة إما بالحذف أو بالتعديل لجعلها على مستوى ادراك وفهم المبحوثين أو بإضافة وحدات أخرى تحقق انسجام الاستمارة، وقد تم بعد ذلك مرحلة جمع البيانات الميدانية بالمقابلة الشخصية، وقد إستغرقت فترة جمع البيانات قرابة أربعة أشهر خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٠ إلى يناير ٢٠٢١، وأعقبها مرحلة تفريغ البيانات في سجلات خاصة أعدت لهذا الغرض.

خامسًا:أساليب التحليل الإحصائي لبيانات البحث

إستخدم البحث الحالي مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية والتي تتفق مع طبيعة هذه البيانات وكذلك أهداف البحث، وقد تدرجت الأساليب بداية من مقاييس التحليل الإحصائي الوصفية كالنسب المئوية، وجداول التوزيع التكراري والمدى والمنوال والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وذلك لوصف المتغيرات البحثية، كما تم استخدام معامل التطابق النسبي (مربع كاى) لمعرفة اذا ما كانت هناك علاقة إقترانية بين مستوى وعى البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، كما تم استخدام معامل

(تشبرو) لمعرفة قوة العلاقة الإقترانية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع لهذا البحث، كما تم قياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في حالتي التأثير المستقل والمتجمع لتلك المتغيرات المستقلة ذات العلاقة، وتم تحليل البيانات لهذا البحث بواسطة الحاسب الآلى بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss.

سادسا":المفاهيم الإجرائية للبحث

مستوى وعى البدو بالمخاطر البيئية

ويقصد بها في هذا البحث مدى إلمام ومعرفة المبحوثين البدو بمصادر تلوث بيئتهم من خلال مدى معرفتهم بعدد مائة ثمانى وخمسون عنصرًا مقسمين إلى أربعة محاور فرعية للمخاطر البيئية يتضمن كل محور ثلاثة وحدات وكل وحدة تتضمن العديد من العناصر وذلك على النحو التالي: البيئة المنزلية وتضم: (الصحة، والغذاء، والمسكن)، والبيئة المزرعية وتضم: (التربة، والمزروعات، والحيوانات)، والبيئة الاجتماعية وتضم: (القيم والمعايير، والعمل والإنتاج، والعلاقات والنظم)، وأخيرا البيئة الطبيعية وتضم: (مصادر المياه، والهواء، والحيز العمراني).

العوامل الإجتماعية

ويقصد بها فى هذا البحث مجموعة المتغيرات الخاصة بالمبحوثين البدو والتى من المتوقع أن يكون لها تأثير على مستوى وعيهم بملوثات البيئة المحيطة بهم، وتشمل مايلى:

السن: ويقصد به الرقم الخام الذي ذكره المبحوث لعدد سنوات عمره لأقرب سنة ميلادية عند جمع بيانات البحث عام ٢٠٢٠.

المهنة: ويقصد بها مجال العمل الذي يكتسب المبحوث رزقه الأساسي منه، وهي تشتمل على الزراعة فقط، أو الزراعة إلى جانب مهنة أخرى.

المستوى التعليمي: ويقصد به ما إذا كان المبحوث أمي، أو يقرأ ويكتب، أو حاصلاً على الابتدائية، أو حاصلاً على الإعدادية، أو حاصل على مؤهل متوسط، أو حاصل على مؤهل عالي.

الحالة الزواجية: ويقصد بها ما إذا كان المبحوث أعزب أو متزوج، أو أرمل، أو مطلق وقت إجراء الدراسة الميدانية.

نوع الأسرة: ويقصد بها إذا كانت أسرة المبحوث بسيطة، أو مركبة، أو ممتدة.

السعة الأسرية: ويقصد بها العدد المطلق لأفراد أسرة المبحوث الذين يقيمون معه في مسكن واحد ويعيشون حياة إقتصادية واجتماعية مشتركة فيما بينهم.

العضوية في المنظمات الإجتماعية: ويقصد بها في هذا البحث عضوية المبحوث في الجمعية التعاونية الزراعية، وجمعية تنمية المجتمع المحلى، ومركز الشباب الريفي، ومجلس الآباء بالمدرسة، والمجلس الشعبى المحلى، ومجلس إدارة مسجد، والحزب السياسي.

التعرض لمصادر المعلومات: ويقصد به في هذا البحث عدد مصادر المعلومات التي يحصل منها المبحوث على ما يحتاج اليه من معلومات

خاصة بالبيئة وهي (القيادات القبلية، والمهندسون بالإدارة الزراعية، ومدير الجمعية التعاونية الزراعية، والباحثون بمركز بحوث الصحراء، والعاملون بالمشروعات التنموية الزراعية المنفذة بالمنطقة، والأهل والجيران، والراديو، والتليفزيون، والمطبوعات الزراعية).

المشاركة الإجتماعية غير الرسمية: ويقصد بها في هذا البحث مشاركة المبحوث في فض المنازعات بين أهل القرية، وحضور المناسبات بالقرية، والمشاركة في المشروعات التنموية بالجهد والمال، و المشاركة فى حضور المجالس العرفية، وتبادل الزيارات مع أهل القرية.

القيادة القبلية: ويقصد بها في هذا البحث ما إذا كان المبحوث يقوم بأداء بعض المهام القيادية داخل مجتمعه المحلى وهى تقديم حلول لمشاكل أهل القرية، والسعي لتخليص مصالح أهل القرية، وتوفير المعلومات لأهل القرية، وشرح الأحداث لأهل القرية، وتقديم المشورة لهم.

التمسك بالعادات والتقاليد البدوية: ويقصد بها في هذا البحث تمسك المبحوث بالعادات والتقاليد المتوارثة داخل قبيلته.

الإنفتاح الجغرافي: ويقصد به في هذا البحث درجة تواصل المبحوث مع العالم الخارجي والبيئة المحيطة به وانفتاحه عليها.

الإنفتاح الثقافي: ويقصد به في هذا البحث درجة إنفتاح المبحوث على مختلف نواحي الثقافة بالبيئة المحيطة به.

الطموح: ويقصد به في هذا البحث تطلع المبحوث إلى غايات صحيحة يؤدى تحقيقها إلى تحسين حياته في المستقبل.

الإستعداد للمخاطرة: ويقصد به في هذا البحث إقدام المبحوث على ممارسة كل ما هو جديد بمجرد ظهوره في مجتمعه المحلى وما ينطوي عليه ذلك من إحتمالية التعرض للمخاطرة وتحمل تبعاتها.

الإستعداد للتغيير: ويقصد به في هذا البحث ميل واستعداد المبحوث للتغيير والتحديث واستعداده النفسي لتحمل هذا التغيير.

التقليدية: ويقصد به في هذا البحث تمسك المبحوث بما ورثه من إسلوب حياه بما يعيقه من تقبل الجديد.

التحفظية: ويقصد به في هذا البحث تمسك المبحوث بالحيطة والحذر بما يعيقه من تقبل الجديد.

الإعتقاد في العلم: ويقصد به في هذا البحث مدى إيمان المبحوث بأهمية العلم في حل مشكلات الحياة.

القدرية: ويقصد به في هذا البحث عدم أخذ المبحوث بالأسباب وقلة التحرك النشط في الحياة إعتمادًا على أن كل شيء مكتوب.

الإتجاه نحو مهنة الزراعة: ويقصد به في هذا البحث مدى استجابة المبحوث المؤيدة أو المعارضة أو المحايدة تجاه ما يعرض عليه من خيارات تتعلق بمهنة الزراعة.

الإتجاه نحو الإرشاد الزراعي: ويقصد به في هذا البحث مدى موافقة المبحوث أو رفضه أو عدم قدرته على إتخاذ موقف محدد بالقبول أو الرفض نحو الإرشاد الزراعي.

النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: الخصائص الإجتماعية المدروسة للمبحوثين بمنطقة البحث

يمكن تناول نتائج البحث الخاصة بالخصائص الإجتماعية المدروسة للمبحوثين بمنطقة البحث وذلك على النحو التالي والموضحة بالجدول رقم (٢):

السن: استخدم عدد السنوات الممثلة لسن المبحوث كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لأعمار المبحوثين بين (٢٣-٦٣) سنة بمتوسط حسابي قدره ٤٢,٦١، وانحراف معياري قدره ٩,٠٨ سنة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم اتضح أن (٤٨,٤٪) من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٥١-٣٧) سنة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ٣٧) سنة (٣٨,٣٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (٥١ سنة فأكثر)(١٣,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

المهنة: إستخدم تصنيف (زراعة فقط، زراعة بالإضافة إلى مهنة أخرى)، حيث أعطيت أرقام (١)، و(٢) لكل منهم على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي للمهنة للمبحوثين بين (١، ٢) وحدة، وبتوزيع المدى الفعلي على فئتين وفقاً لإستجاباتهم، اتضح أن (٦١,٢٥٪) من المبحوثين يقعون في فئة زراعة ومهنة أخرى، في حين تمثل فئة زراعة فقط (٣٨,٧٥٪) من إجمالي المبحوثين.

المستوى التعليمي: إستخدم تصنيف (أمي، يقرأ ويكتب، حاصل على الابتدائية، حاصل على الإعدادية، حاصل على مؤهل متوسط، حاصل على مؤهل عالي) حيث استخدمت عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، حيث أعطيت درجة الصفر للشخص الأمي، وأعتبر من يقرأ ويكتب بدون شهادة دراسية معادلاً لمن أتم الصف الرابع الابتدائي، أما بقية المبحوثين فقد أعطى لكل مبحوث درجة تعبر عن كل سنة للسنوات التي قضاها في التعليم، وبذلك أمكن الحصول على درجة تدل على تعليم المبحوث، وقد تراوح المدى الفعلي لمستوى تعليم المبحوثين بين (صفر- ١٦) سنة، بمتوسط حسابي قدره ٤,٨٣ سنة، وانحراف معياري قدره ٤,٦١ سنة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٤٦,٧٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة (أمى ويقرأ ويكتب)، فيما تمثل الفئة المتوسطة (حاصل على الإبتدائية وحاصل على الإعدادية) (٢٩,٢٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (حاصل على مؤهل متوسط وحاصل على مؤهل عالى) (٢٤,١٪) من إجمالي المبحوثين.

الحالة الزواجية: استخدم تصنيف أعزب، ومتزوج، وأرمل، مطلق حيث أعطيت أرقام (١،٢،٣،٤) لكل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي للحالة الزواجية للمبحوثين بين ١،٢ وحدة، وبتوزيع المدى الفعلي على فئتين وفقا لاستجاباتهم، اتضح أن (٩٤,٦٪) من المبحوثين يقعون في فئة المتزوج، في حين تمثل فئة الأعزب (٥,٤٪) من إجمالي المبحوثين.

نوع الأسرة: استخدم تصنيف (أسرة بسيطة، أسرة مركبة، أسرة ممتدة) حيث أعطيت أرقام (١،٢،٣) لكل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لنوع أسرة المبحوثين بين ١،٣ درجة، وبتوزيع المدى الفعلي عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥١,٧٪) من المبحوثين يقعون في فئة الأسرة المركبة، في حين تمثل الأسرة البسيطة (٣٥,٠٪) منهم، بينما تمثل فئة الأسرة الممتدة (١٣,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

السعة الأسرية: استخدم الرقم المطلق لعدد أفراد الأسرة المقيمين معاً بمسكن المبحوث إقامة دائمة كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي للسعة الأسرية بين (٢٥-٣) فرد بمتوسط حسابي قدره ١١,٠١ فرد، وانحراف معياري قدره ٤,٣٢ فرد، وبتقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٩,٢٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٨-١١) فرد، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١١) فرد (٢٩,٦٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٨ فرد فأكثر) (١١,٢٪) من إجمالي المبحوثين.

العضوية في المنظمات الإجتماعية: تم قياس هذا المتغير من خلال مستوى عضوية المبحوث في سبعة من المنظمات الاجتماعية الرسمية الموجودة بقريته وهي (الجمعية التعاونية الزراعية، وجمعية تنمية المجتمع المحلى، ومركز الشباب الريفى، ومجلس الإباء بالمدرسة، والمجلس الشعبي المحلى، ومجلس إدارة المسجد، والحزب السياسي)، واستخدم تصنيف (عضو مجلس إدارة، عضو لجنة، عضو، غير عضو) حيث أعطيت أرقام (٣،٢،١،صفر) كمؤشر رقمي لقياس درجة المشاركة الاجتماعية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٥-١ درجة) بمتوسط حسابي قدره ٣,٣٥ درجة، وانحراف معياري قدره ٢,٠١ درجة، وبتقسيم المدى الفعلي لهذا المؤشر إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن(٥٥,٤٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من ٦ درجات)، في حين تمثل الفئة المتوسطة (٦-١١درجة) (٣٣,٣٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١١ درجة فأكثر) (١١,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

التعرض لمصادر المعلومات: تم قياس هذا المؤشر من خلال تعرض المبحوث لتسعة من مصادر المعلومات الزراعية بقريته وهي: القيادات القبلية، والمهندسون بالإدارة الزراعية، ومدير الجمعية التعاونية الزراعية، والباحثون بمركز بحوث الصحراء، والعاملون بالمشروعات التنموية الزراعية المنفذة بالمنطقة، والأهل والجيران، والراديو، والتليفزيون، والمطبوعات الزراعية) حيث استخدمت تصنيف (دائماً، احياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك المصادر التسعة مؤشراً رقمياً لقياس درجة التعرض لمصادر المعلومات، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١)، (٦) درجة بمتوسط حسابي قدره ٣,٤١ درجة، وانحراف معياري قدره ١,٥٦ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٢,١٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٣-٥ درجة)، في حين تمثل الفئة المرتفعة (٥ درجات فأكثر) (٢٨,٧٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٣ درجات) (١٩,٢٪) من إجمالي المبحوثين.

المشاركة الإجتماعية غير الرسمية: تم قياس هذا المؤشر من خمسة عبارات تعكس درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوثين واستخدم تصنيف (دائما، أحيانا، نادرا، لا) حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) واعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشرا رقميا لقياس درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (٧) ، (١٢) درجة بمتوسط حسابي قدره ٩,١٧ درجة وبإنحراف معياري قدره ١,١٧ درجة، وبتقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٥,٠٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١١-٩ درجة) في حين تمثل الفئة المرتفعة (١١ درجة فأكثر) (٢٧,٩٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٩ درجات) (١٧,١٪) من إجمالي المبحوثين.

القيادة القبلية: تم قياس هذا المؤشر من خلال خمسة عبارات تعكس درجة القيادة القبلية للمبحوثين، واستخدم تصنيف (دائما، احياناً، نادراً، لا)حيث أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس درجة القيادة القبلية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١)، و(١٥) درجة بمتوسط حسابي قدره ٦,٦٩ درجة، وبانحراف معياري قدره ٥,٤٨ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٢,١٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٦-١١ درجة)، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١١ درجة فأكثر) (٢٦,٢٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٦ درجات) (٢١,٧٪) من إجمالي المبحوثين.

التمسك بالعادات والتقاليد البدوية: تم قياس هذا المؤشر من خلال ثمانية عبارات تعكس تمسك المبحوث بالعادات والتقاليد البدوية، واستخدم تصنيف (موافق، سيان، غير موافق) حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ،١) أو العكس وفقا لاتجاه القيادة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (٨)، و(٢٢) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٦,١٠ درجة، وبانحراف معياري قدره ٣,٦١ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن(٥٢,٩٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المرتفعة (١٨ درجة فأكثر)، بينما يقع في الفئة المتوسطة (١٣-١٨ درجة) (٣٣,٨٪) منهم، في حين تمثل الفئة المنخفضة (اقل من ١٣ درجة) (١٣,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

الإنفتاح الجغرافي: تم قياس هذا المؤشر من خلال ستة عبارات تعكس عبارات الانفتاح الجغرافي للمبحوثين، واستخدم تصنيف (دائما، احياناً، نادراً، لا)حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١ صفر) على الترتيب، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس درجة الانفتاح الجغرافي، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (٧)، و(١٢) درجة، بمتوسط حسابي قدره ٩,٧٤ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٦١درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٦,٢٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٩-١١) درجة، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١١ درجة فاكثر) (٢٩,٢٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ٩ درجات) (١٤,٦٪) من إجمالي المبحوثين.

الإنفتاح الثقافي: تم قياس هذا المؤشر من خلال سبعة عبارات تعكس الانفتاح الثقافي للمبحوثين، واستخدم تصنيف (دائما، احياناً، نادراً، لا) حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١ صفر) على الترتيب، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس درجة الانفتاح الثقافي، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (٩)، و (٢١) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٤,٧٠ درجة، وبانحراف معياري قدره ٣,٩١ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٩,٢٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٣-١٨) درجة، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١٧ درجة فأكثر) (٢٨,٧٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ١٣ درجة) (١٢,١٪) من إجمالي المبحوثين.

الطموح: تم قياس هذا المؤشر من خلال تسع عبارات تعكس طموح المبحوثين، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٠)، و (٢٤) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٤,٣١ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٧٩ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٤٨,٨٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٥-٢٠) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٥ درجة) (٣٤,٦٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (٢٠ درجة فأكثر) (١٦,٦٪) من إجمالي المبحوثين.

الإستعداد للمخاطرة: تم قياس هذا المؤشر من خلال عشرة عبارات تعكس استعداد المبحوثين للمخاطرة، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣، ٢ ،١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١١)، و (٢٢) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٥,٩٠ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٤١ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٤٧,٥٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٩-١٥) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٤ درجة) (٢٧,٥٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٩ درجة فأكثر) (٢٥,٠٪) من إجمالي المبحوثين.

الإستعداد للتغيير: تم قياس هذا المؤشر من خلال عشرة عبارات تعكس استعداد المبحوثين للتغيير، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٢)، و(٢٦) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٨,٣٢ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٩٨ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٠,٠٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٢٢-١٧) درجة، في حين تمثل الفئة المرتفعة (٢٢ درجة فأكثر) (٢٩,٦٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة (أقل من ١٧ درجة) (٢٠,٤٪) من إجمالي المبحوثين.

التقليدية: تم قياس هذا المؤشر من خلال ثمانية عبارات تعكس تقليدية المبحوثين، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (٩)، و (١٧) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٢,٦٠ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٩٩ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٣,٧٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٢-١٥) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٢ درجة) (٣٠,٠٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٥ درجة فأكثر) (١٦,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

التحفظية: تم قياس هذا المؤشر من خلال ثمانية عبارات تعكس تحفظية المبحوثين، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (٩)، و(١٧) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٢,٥٣ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٨٢ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٢,٩٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٢-١٥) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٢ درجة) (٣٠,٤٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٥ درجة فأكثر) (١٦,٧٪) من إجمالي المبحوثين.

الإعتقاد في العلم: تم قياس هذا المؤشر من خلال عشرة عبارات تعكس اعتقاد المبحوثين فى العلم، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ،١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٢)، و(٢٠) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٥,٠١ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٤٢ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٤٦,٣٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٥-١٨) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٥ درجة) (٢٧,٩٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (١٨ درجة فأكثر) (٢٥,٨٪) من إجمالي المبحوثين.

القدرية: تم قياس هذا المؤشر من خلال تسعة عبارات تعكس قدرية المبحوثين ، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٠)، و(١٨) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٣,٨١ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٠١ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٤١,٧٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٣-١٦) درجة، في حين تمثل الفئة المرتفعة (١٦ درجة فأكثر) (٣١,٧٪) منهم، بينما تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٣ درجة) (٢٦,٦٪) من إجمالي المبحوثين.

الإتجاه نحو مهنة الزراعة: تم قياس هذا المؤشر من خلال عشرة عبارات تعكس اتجاه المبحوثين نحو مهنة الزراعة، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٥)، و(٢٦) درجة، بمتوسط حسابي قدره ٢٠,٢٩ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٦٤ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٣,٣٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (١٩-٢٣) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ١٩ درجة) (٢٧,٩٪) منهم، في حين تمثل الفئة المرتفعة (٢٣ درجة فأكثر) (١٨,٨٪) من إجمالي المبحوثين.

الإتجاه نحو الإرشاد الزراعى: تم قياس هذا المؤشر من خلال أثنى عشر عبارات تعكس اتجاه المبحوثين نحو الإرشاد، واستخدم تصنيف (موافق، ومحايد، وغير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ،١) أو العكس وفقاً لاتجاه العبارة، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين (١٧)، و(٢٨) درجة، بمتوسط حسابي قدره ٢١,١٣ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٠٩ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٠,٠٪) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة (٢١-٢٥) درجة، في حين تمثل الفئة المنخفضة (أقل من ٢١ درجة) (٣٣,٧٪) منهم، بينما يقع في الفئة المرتفعة (٢٥ درجة فاكثر) (١٦,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

وبصفة عامة تشير النتائج السابقة الخاصة بالخصائص الاجتماعية المدروسة للمبحوثين بمنطقة البحث إلى أن (٦١,٧٪) من المبحوثين يبلغ سنهم ٣٧ سنة فأكثر، وأن (٦١,٢٥ %) منهم يمتهنون مهنة أخرى بجانب مهنة الزراعة، وأن (٥٣,٣٪) منهم حاصلون على قدر من التعليم الرسمي لسنوات مختلفة، وأن (٩٤,٦٪) منهم متزوجون، وأن (٦٥,٠٪) منهم يعيشون في أسر مركبة وممتدة، وأن (٧٠,٤٪) منهم تبلغ سعتهم الأسرية أكثر من أحدى عشر فردًا، وأن (٤٤,٦٪) منهم ذوى مستوى عضوية متوسط إلى مرتفع بالمنظمات الاجتماعية، وأن (٨٠,٨٪) منهم يتعرضون لمصادر المعلومات بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٨٢,٩٪) منهم ذوى درجة متوسطة ومرتفعة فيما يتعلق بمشاركتهم الإجتماعية غير الرسمية، وأن (٧٨,٣٪) منهم لديهم درجة متوسطة ومرتفعة للقيادة القبلية، وأن (٨٦,٧٪) منهم يتمسكون بالعادات والتقاليد البدوية بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٨٥,٤٪) منهم ينفتحون على العالم الخارجي بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن(٨٧,٩٪) منهم لديهم درجة من الانفتاح الثقافي بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن(٦٥,٤٪) منهم لديهم درجة متوسطة ومرتفعة نحو الطموح، وأن (٧٢,٥٪) منهم لديهم استعداد للمخاطرة بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٧٩,٦٪) منهم لديهم استعداد للتغيير بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٧٠,٠٪) منهم لديهم قيم تقليدية بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٦٩,٦٪) منهم لديهم قيم تحفظية بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٧٢,١٪) منهم لديهم قيم متوسطة ومرتفعة نحو الاعتقاد في العلم، وأن (٧٣,٤٪) منهم لديهم قيم متوسطة ومرتفعة نحو القدرية، وأن (٧٢,١٪) من المبحوثين البدو ذوى اتجاهات محايدة وموالية تجاه مهنة الزراعة، وأخيراً أن (٦٦,٣٪) منهم ذوى اتجاهات محايدة وموالية تجاه الإرشاد الزراعي.

ثانيًا: مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث

تم قياس مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث من خلال مائة ثماني وخمسون عبارة تعكس عناصر ذلك المستوى موزعة على أثنى عشر وحدة من الوحدات المكونة للمحاور الفرعية الأربعة المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث، وهي على النحو التالي: محور البيئة المنزلية، ويضم ثلاث وحدات تشتمل على أربعة وأربعون عنصراً كما يلي: وحدة الصحة ويختص بها أثنى عشر عنصراً، وحدة الغذاء ويختص بها ثماني عشر عنصراً، ووحدة المسكن ويختص بها أربعة عشر عنصراً، ثم محور البيئة المزرعية ويضم ثلاث وحدات تشتمل على واحد وخمسون عنصراً كما يلى: وحدة التربة ويختص بها خمسة عشر عنصراً، ووحدة المزروعات ويختص بها خمسة عشر عنصراً، ووحدة الحيوانات ويختص بها واحد

وعشرون عنصراً، ثم محور البيئة الاجتماعية ويضم ثلاث وحدات تشتمل على ستة وثلاثون عنصراً كما يلى: وحدة القيم والمعايير ويختص بها أثنى عشر عنصراً، ووحدة العمل والإنتاج بها أثنى عشر عنصراً، ووحدة العلاقات والنظم ويختص بها أثنى عشر عنصراً، وأخيرا محور البيئة الطبيعية ويضم ثلاث وحدات تشتمل على سبعة وعشرون عنصراً كما يلى: وحدة مصادر المياه وتضم تسعة عناصر، ووحدة الهواء وتضم ستة عناصر، ووحدة الحيز العمراني وتضم أثنى عشر عنصراً. هذا واستخدم تصنيف (يعرف/ لا يعرف)، حيث أعطيت الدرجات (٢)، (١) قرين كل منها على الترتيب، وأعتبر حاصل جمع استجابات المبحوثين على تلك العبارات المائة ثماني وخمسون التي تعكس العناصر المدروسة مؤشراً رقمياً لقياس مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث.

وقد أمكن ترتيب الوحدات المدروسة داخل كل محور من المحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لمتوسط مستوى وعى المبحوثين بها كما يلي:

محور البيئة المنزلية: وحدة الصحة (٩١,٠٪)، ثم وحدة الغذاء (٨٧,٠٪)، ثم وحدة (المسكن) (٨٣,٠٪).

محور البيئة المزرعية: وحدة التربة (٩٤,٠٪)، ثم وحدة المزروعات (٩١,٥٪)، ثم وحدة الحيوانات (٨٩,٠٪).

محور البيئة الاجتماعية: وحدة العمل والإنتاج (٩٢,٠٪)، ثم وحدة القيم والمعايير (٨٩,٥٪)، ثم وحدة العلاقات والنظم (٧٥,٠٪).

محور البيئة الطبيعية: وحدة مصادر المياه (٩٤,٥٪)، ثم وحدة الهواء (٨٢,٥٪)، ثم وحدة الحيز العمراني (٧٢,٠٪).

هذا ولما كان هناك تبايناً في استجابات المبحوثين لوعيهم بالعناصر المدروسة بتلك الوحدات المكونة للمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث، فقد أمكن ترتيب جميع المحاور المدروسة الاثني عشر بالمحاور الفرعية الأربعة المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لمتوسط مستوى وعى المبحوثين البدو بها كما يلى: وحدة مصادر المياه (٩٤,٥٪)، ثم وحدة التربة (٩٤,٠٪)، ثم وحدة العمل والإنتاج (٩٢,٠٪)، ثم وحدة المزروعات (٩١,٥٪)، ثم وحدة الصحة (٩١,٠)، ثم وحدة القيم والمعايير (٨٩,٥٪) ثم وحدة الحيوانات (٨٩,٠٪)، ثم وحدة الغذاء (٨٧,٠٪)، ثم وحدة المسكن (٨٣,٠٪)، ثم وحدة الهواء(٨٢,٥٪)، ثم وحدة العلاقات والنظم (٧٥,٠٪)، وأخيراً وحدة الحيز العمراني (٧٢,٠٪).

واجمالاً يمكن ترتيب المحاور الأربعة الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لمتوسط مستوى وعى المبحوثين البدو بها كما يلي: محور البيئة المزرعية (٩١,٥٪)، ثم محور البيئة المنزلية (٨٧,٠٪)، ثم محور البيئة الاجتماعية (٨٥,٥٪)، وأخيراً محور البيئة الطبيعية (٨٣,٠٪)، وذلك بمتوسط عام للمعرفة بتلك المحاور بلغ (٨٧,٠٪).

هذا وتشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) إلى أن المدى الفعلي لمستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث يتراوح بين (٢٢٥) درجة كحد أدنى، و(٢٩٠) درجة كحد أقصى، وذلك بمتوسط حسابي قدره ٢٥٨,٩١ درجة، وانحراف معياري قدره ٥,٩٤ درجة، وبتقسيم هذا المدى على ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم، اتضح أن (٥٨,٧٪) من المبحوثين البدو يقعون في الفئة المتوسطة للمؤشر (٢٤٧ – ٢٦٩ درجة)، في حين تمثل الفئة المرتفعة لهذا المؤشر (٢٦٩ درجة فأكثر) (٢٨,٨٪) منهم، بينما يقع في الفئة المنخفضة لهذا المؤشر (أقل من ٢٤٧ درجة) (١٢,٥٪) من إجمالي المبحوثين البدو.

وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى أن (٨٧,٥٪) من إجمالي المبحوثين البدو لديهم مستوى من الوعي بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ما بين المتوسط والمرتفع.

ثالثاً: العلاقة الاقترانية بين مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة موضوع البحث.

لبيان طبيعة العلاقة الاقترانية بين المتغيرات المستقلة موضوع البحث وبين مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث (المتغير التابع) تم استخدام اختبار معامل التطابق النسبي (كا^{2})، حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة اقترانيه بين مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة موضوع البحث على النحو التالي: التعرض لمصادر المعلومات، والانفتاح الثقافي، والطموح، والاستعداد للمخاطرة، والاستعداد للتغيير وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وكل من المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة التالية: السن، والمستوى التعليمي، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، والقيادة القبلية، والاعتقاد في العلم، والاتجاه نحو مهنة الزراعة فقد ثبت معنوياتهم عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، بينما لم يثبت معنويتها لباقي المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة التالية: المهنة، والحالة الزواجية، ونوع الأسرة، والسعة الأسرية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتمسك بالعادات والتقاليد البدوية، والانفتاح الجغرافي، والتقليدية، والتحفظية، والقدرية، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول للبحث فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة التي ثبت علاقتها الاقترانية بالمتغير التابع وقبول الفرض البحثى البديل فيما يختص بالمتغيرات التى ثبت معنوياتها وهى السن، والمستوى التعليمي، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، والتعرض لمصادر المعلومات، والقيادة القبلية، والانفتاح الثقافي، والطموح، والاستعداد للمخاطرة، والاستعداد للتغيير، والاعتقاد في العلم، والاتجاه نحو مهنة الزراعة، بينما لم يتمكن من رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات التى لم يثبت معنويتها وهى المهنة، والحالة الزواجية، ونوع

الأسرة، والسعة الأسرية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتمسك بالعادات والتقاليد البدوية، والانفتاح الجغرافي، والتقليدية، والتحفظية، والقدرية، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

رابعًا: الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة موضوع البحث.

تم استخدام اختبار معامل التطابق (كا٢) المجمع لبناء نموذج تجميعي لبيان الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الاقترانية على المتغير التابع (مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث)

باستخدام اختبار قوة العلاقة الاقترانية (تشبرو) حيث أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أن المتغيرات المستقلة التي ثبت معنوية العلاقة الاقترانية بينها وبين مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث (المتغير التابع) تشرح جميعها نحو (٦٤,٩٪) من التباين في مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث، حيث كانت قوة العلاقة الاقترانية تعادل ٠,٦٤٩ وقد ثبت معنوية هذا النموذج عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، ويعنى ما سبق أن النسبة الباقية وقدرها (٣٥,١٪) يمكن عزوها إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث الحالي.

أي أنه يتأثر مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث بتأثير درجة المتغيرات التالية: الاستعداد للتغيير، والتعرض لمصادر المعلومات، والطموح، والانفتاح الثقافي، والاستعداد للمخاطرة، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، والاتجاه نحو مهنة الزراعة، والمستوى التعليمي، والاعتقاد في العلم، والقيادة القبلية، والسن، حيث تشرح هذه العوامل (٢٣,٩٪، و٢٣,٠٪، و٢١,٩٪، و٢٠,١٪، ١٧,٦٪، ١٦,٤٪،١٦,٣٪، و١٥,٧٪، ١٥,١٪، و١٤,٧٪، و١٤,٤، %) لكل منهم على الترتيب بفرض إستقلال تأثير كل منها على المتغير التابع.

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني القائل " لا يتأثر مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة ذات العلاقة الاقترانية به " وقبول الفرض البحثى البديل بالنسبة للمتغيرات المستقلة ذات العلاقة الاقترانية بالمتغير التابع.

مناقشة عامة لنتائج البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية:

أظهرت نتائج البحث أن (٨٦,٧٪) من إجمالي العينة البحثية من صغار ومتوسطي السن وهو مايساهم فى أن المبحوثين يكونوا أكثر استيعاباً للأفكار الجديدة الخاصة بالتوعية البيئية، وأن فرص سماعهم وتقبلهم لكل ما هو جديد في مجال التوعية بالمخاطر البيئية تزداد فى هذه الفئة العمرية.

أكدت نتائج البحث أن (٥٣,٣٪) من المبحوثين البدو بالعينة البحثية حاصلون على قدر من التعليم الرسمي لسنوات مختلفة ويعزى ذلك إلى توافر المدارس خاصة الإعدادية والثانوية بمناطق الدراسة المختلفة ، بالإضافة إلى رغبة أفراد المجتمع البدوي في تعليم أولادهم نظراً للاحتياج إليهم في تدبير شئون الحياة بشكل عام خاصة العمل المزرعى والرعوي، وهى نسبة مقبولة إلى حد ما في هذه المجتمعات القبلية والتي تميزت ببعد القرى والتجمعات القبلية عن العمران لمسافات كبيرة وقلة عدد المدرسين، أضف إلى ذلك مقدرة المدارس في مرحلة التعليم الابتدائي على استيعاب الأولاد في سن الإلزام والذى ساعد في انخفاض معدل التسرب من التعليم بشكل عام ويعتبر زيادة أعداد المواطنين البدو الحاصلين على قدر من التعليم الرسمي لسنوات مختلفة بمنطقة البحث من أهم التحولات الاجتماعية الموجودة بتلك المناطق وربما ساعد ذلك على تطوير معارف المبحوثين البدو في مجال حماية البيئة والتوعية بالمخاطر البيئية كما أنه سيزيد من وعيهم بملوثات البيئة ويأتي سلوكهم أكثر رشداً للحفاظ على البيئة التي تواجه مجتمعاتهم القبلية.

أشارت النتائج إلى أن (٧٠,٤٪) من إجمالي المبحوثين البدو تبلغ سعتهم الأسرية أكثر من عشرة أفراد، وقد يفسر ذلك أن المجتمعات القبلية بمحافظة مطروح لهم عادات وتقاليد مختلفة عن المجتمعات الأخرى؛ حيث أنهم يفضلون أن تكون الأسر كبيرة العدد بدافع مساعدة الآباء في الأعمال المزرعية والرعوية والأنشطة التجارية المختلفة بالمنطقة، كما أن هذا المجتمع من المجتمعات القبلية التي تميل إلى التفاخر بزيادة عدد أفراد أسرهم حيث العزوة وهو أحد اهم العوامل التي تؤدى من وجهة نظرهم إلى زيادة راس مالهم الاجتماعي بين القبائل المختلفة.

أوضحت النتائج البحثية أن ٧٨,٣٪ من المبحوثين البدو لديهم درجة متوسطة إلى مرتفعة فيما يتعلق بالقيادة القبلية، ويرجع ذلك أن مجتمع مطروح من المجتمعات ذات الصفات المختلفة عن المجتمعات الأخرى فتكون صفة القيادية من أهم الصفات هناك حيث توضح مكانة الفرد في مجتمعهم وهذا يبرز مدى احترام المجتمع القبلي للقادة حيث أنهم أصحاب المشورة والرأي داخل قبيلتهم ويساعد ذلك هؤلاء القادة من خلال حضورهم لكافة الفاعليات التي تنظمها المؤسسات المعنية بالبيئة ونظافتها من التلوث علاوة على التوعية ونشر الممارسات الآمنة لمجتمعهم لتجنب المخاطر البيئية التي يتعرضون لها من خلال قوة تأثيرهم على أفراد القبيلة وبالتالي السيطرة المجتمعية لأي من المخاطر البيئية المختلفة التي قد تواجه مجتمعهم القبلي.

أظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة الدراسة أن (٨٧,٥٪) من إجمالي المبحوثين البدو لديهم مستوى من الوعي بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ما بين المتوسط والمرتفع، وجاء ترتيب المحاور الأربعة الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لمتوسط مستوى وعى المبحوثين البدو بها كما يلي: محور البيئة المزرعية (٩١,٥٪)، ثم محور البيئة المنزلية (٨٧,٠٪)، ثم محور البيئة الاجتماعية (٨٥,٥٪)، وأخيراً محور البيئة الطبيعية (٨٣,٠٪).

وقد جاء في مقدمة مستوى وعى المبحوثين البدو بالمحاور الفرعية بالمخاطر البيئية بمنطقة الدراسة محور البيئة المزرعية والتي تضم وحدة التربة، ووحدة المزروعات، ووحدة الحيوانات وهذا ما أكدته النتائج بإرتفاع مستوى وعى المبحوثين البدو بمخاطر البيئة المزرعية من ارتفاع ملوحة المياه وتأثيرها على كمية وجودة المنتجات الزراعية، وزيادة تركيز الأيونات السامة بالأوراق مما يعيق عملية التغذية وامتصاص العناصر الأخرى، وأن التصحر يؤدي لانخفاض القدرة الإنتاجية للأراضي الزراعية ونقص كمية الأغذية المتاحة للمواطنين البدو وارتفاع تكلفة إنتاج الغذاء بشكل عام.

كما أكدت نتائج البحث ارتفاع مستوى وعى المبحوثين البدو بتذبذب معدلات سقوط الأمطار وندرتها في بعض المواسم فيما يتعلق بمخاطر الري بالإضافة إلى زيادة الضغط على الموارد المائية في ظل شح المياه المتوقع خلال الفترة القادمة، وكذلك زيادة كمية مياه الري بعد إنبات البذور يؤدى إلى تعفن الجذور، وأثناء العقد والتزهير.

وتوصلت النتائج فيما يتعلق بوحدة رعاية الحيوانات المزرعية ارتفاع درجة وعي البدو بمخاطر البيئية المزرعية المتعلقة برعاية الحيوانات المزرعية بالمناطق الصحراوية من تحميل الموازنة العامة للدولة بأعباء إضافية لعلاج الأمراض الناجمة عن اختلاط الإنسان بالحيوانات المصابة، وإغفال التحصينات يصيب الحيوانات بالعديد من الأمراض الخطيرة، وظهور سلالات جديدة من البكتيريا المسببة للأمراض مقاومة لتأثير المضادات الحيوية تتميز بأنها فائقة الشراسة وصعبة العلاج، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج نتيجة للاستهلاك العالي للأدوية والمضادات الحيوية مما يسبب انخفاض في ربح المربى، بالإضافة إلى الممارسات الزراعية غير الجيدة التي تمثل خطرا على البيئة المزرعية، مثل السحب الجائر للآبار، والاستخدام غير الآمن للأسمدة والمبيدات، واستخدام تقاوي وشتلات مجهولة المصدر.

أثبتت نتائج البحث الميدانية فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية للمبحوثين أن هناك عدد من تلك العوامل ذات تأثير على مستوى وعيهم بالمخاطر البيئية بمناطق الدراسة المختلفة بمحافظة مطروح وهى السن، والمستوى التعليمي، والعضوية في المنظمات الاجتماعية، والتعرض لمصادر المعلومات، والقيادة القبلية، والانفتاح الثقافي، والطموح، والاستعداد للمخاطرة، والاستعداد للتغيير، والاعتقاد في العلم، والاتجاه نحو مهنة الزراعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث فإنه يمكن التوصية بضرورة:

وضع خطة لمواجهة المخاطر البيئية والحماية المستدامة للبيئة الصحراوية بمحافظة مطروح تنسق بين العمل التطوعي والعمل الرسمي في مجال التوعية بالمخاطر البيئية بالمناطق الصحراوية.

تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لإعداد كوادر بشرية من شباب البدو بمحافظة مطروح تكون مؤهلة للعمل في مجال التوعية البيئية.

التوسع في طباعة وإنتاج ونشر مواد التوعية البيئية التى تهدف إلى التخفيف من حدة المخاطر البيئية بالمناطق الصحراوية.

إنشاء مركز للتوعية البيئية بمحافظة مطروح مع وضع خطة متكاملة للتعريف بالمركز وحشد الدعم والتمويل اللازم لإنشاؤه وقيامه بدوره في مجال التوعية بالمخاطر البيئية بالمناطق الصحراوية.

دعم وتكامل المؤسسات العامة والخاصة المسئولة عن التخطيط والإدارة البيئية بمراكز المحافظة المختلفة.

تنظيم حملات لرفع الوعي الشعبي لدى البدو فيما يتعلق بالقضايا البيئية والتي تؤدى إلى تحسين ممارسات الإدارة فيما يتعلق بتحسين المرافق الرسمية وغير الرسمية للتعليم البيئي، وكذلك تشجيع إجراء وتطبيق كل أنواع الدراسات والأبحاث والأنشطة المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالتحسينات البيئية.

توفير الخدمات الإرشادية التي تهدف إلى استدامة استخدام الموارد الطبيعية وإدارتها وتوفير الخدمات البيئية منخفضة التكلفة.

إعداد نظام للحوافز المالية (منح – دعم مالي – تخفيض ضرائب. الخ) لتشجيع تطبيق الخطط والممارسات غير الضارة بالبيئة بمراكز محافظة مطروح.

التأكيد على التنشئة الاجتماعية السليمة للنشئ والاهتمام بالغرس الثقافي من خلال النظم الاجتماعية المختلفة بدءاً من الأسرة ومروراً بالمدرسة . الخ لخلق جيل واع بالبيئة محافظاً عليها، لديه أخلاقيات بيئية، وتزويد المناهج التعليمية ببرامج التوعية البيئية.

الاهتمام بنشر الوعي البيئي لربة الأسرة (المرأة البدوية) عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات من خلال برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة، حيث تساعد الندوات على تكوين مفاهيم وممارسات جيدة لدى المتلقين وتعمل على إثراء أفكارهم ومعارفهم وتكوين اتجاهات جيدة تجاه التعامل مع البيئة الصحراوية.

المراجع

استراتيجية التنمية المستدامة بمصر ٢٠٣٠(٢٠١٤): وزارة التخطيط والمتابعة، جمهورية مصر العربية.

أبو سعدة، محمد نجيب، (٢٠٠٠): التلوث البيئي ودور الكائنات الدقيقة إيجاباً وسلباً، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.-

ابو زيد،ابو مسلم على،(٢٠١٤): دور البرامج الإرشادية الزراعية فى مواجهة المخاطر الزراعية، المؤتمر الثانى عشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، تحت عنوان دور الإرشاد الزراعى فى مواجهة المخاطر التى تواجه قطاع الزراعة.

أرناؤوط، محمد السيد،(١٩٩٩): الإنسان وتلوث البيئة، محرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة.

البدرانى، على محمد(٢٠٠٤): الوعى البيئى لدى طلبة قسم علوم الحياة فى كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.

البريري، مي محمود(٢٠٠٦): التعليم وأثره في تنمية الوعي البيئي في المجتمعات البدوية، دراسة أنثروبولوجية تقييمية بمحافظة جنوب سيناء، رسالة ماجستير، كلية الآداب -قسم الأنثروبولوجيا، جامعة الإسكندرية.

الجمل، محمود محمد عبد الله ،(٢٠٠١): دراسة تحليلية للسلوك البيئي للسكان الريفيين بمحافظة الدقهلية -كتاب المؤتمر الخامس لآفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المركز المصري الدولي للزراعة -الدقي –القاهرة.

الجميلى، هدى عبد الرضا (٢٠١٨): إدارة المخاطر البيئية ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل.

الحلواني، سلوى إبراهيم حسن،(٢٠٠٧): علاقة الوعي البيئي لدى المرأة بدورها في التنمية البيئية بمحمية وادي الجمال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الخميسي، السيد سلامة(٢٠٠٠): التربية وقضايا البيئة المعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية.

الخولى، سالم الخولي(٢٠٠٧): المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، دار الندى للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى.

السبعاوى، هناء جاسم(٢٠١٨): الوعى البيئى الواقع وسبل التطوير، دراسة ميدانية، مدينة الموصل دراسات موصلية،العدد٤٨.

السيد، مرفت صدقى عبد الوهاب (٢٠١٦): مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بصيانة الموارد الطبيعية الزراعية بمحافظتى المنيا والفيوم، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية-الجيزة-مصر.

الشاذلى، عبد المنعم أحمد(٢٠٠٩): إدارة ومواجهة الأزمات والكوارث البيئية دراسة فى ظل المتغيرات المحلية والدولية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

الشويرى، إلياس،(٢٠٠٦):مسئوليات المؤسسات التربوية والتعليمية فى قضايا البيئة، مجلة الجيش،عدد٢٥٠.

الفولي، محمد مصطفي(١٩٩٩) :المعارض كوسيلة للتوعية البيئية والوعي البيئي، المركز القومي للبحوث، نيو أوفست، الجيزة.

بلبع، عبد المنعم (٢٠٠٠): عالم يحاصره التلوث، منشأة المعارف، دار الكتب والوثائقية القومية، القاهرة.

جاسم، صالح عبد الله،(٢٠٠١):الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت،العدد ١٠٢.

حسن، محمود محمد(٢٠١١): الوعى بالتشريعات البيئية عند طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،العدد٢٣.

رهيان بدوي، محمد أحمد خرام،(٢٠٠٩): الظواهر الطبيعية نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في البلدان العربية، مكتب اليونسكو الإقليمي، القاهرة.

زروق العربي، حميدة جميلة(٢٠١٨): التدابير الوقائية لحماية الأمن البيئي من المخاطر البيئية في التشريع الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية،العدد٢٤.

زهران، يحيى على،(٢٠١٨): بناء النظام المعرفي البيئي وتفعيل استراتيجية للتوعية ومواجهة المخاطر البيئية الريفية، المؤتمر العاشر للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

عباس، أبو شامة عبد المحمود،(٢٠٠٩): مواجهة الكوارث غير الطبيعية، الطبعة الأولى، الرياض.

عباس، مصطفى عبد اللطيف:(٢٠٠٠) البيئة والموارد الطبيعية وحدة تعليمية رقم (١)، البيئة والنظام البيئي، مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئة في الإرشاد الزراعي، منظمة الأغذية والزراعة FAO -صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة، الطبعة الثانية، القاهرة.

عبد اللطيف، خالد محمد(١٩٩٣): البيئة والتلوث من منظور الإسلام، دار الصحوة للنشر، القاهرة.

عطية، محمد محمد،(٢٠٠٣): البيئة المصرية، مكتبة بستان المعرفة لطبع ونشر وتوزيع الكتب، الإسكندرية.

عطية، ممدوح حامد،(١٩٩٧): أنهم يقتلون البيئة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

كريم، بركات،(٢٠١٤): مساهمة المجتمع المدنى فى حماية البيئة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة مولود معمرى، الجزائر.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،(٢٠٢٠):محافظة مطروح.

معرفي، مصطفى محمد،(٢٠٠٤): الإنسان والبيئة، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد (٣٢)، العدد٣.

ميهوبى، رهام،(٢٠١٥): دور الإعلام المسموع فى نشر الثقافة البيئية، الإذاعة المحلية، دراسة ميدانية بولاية البويرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أكلى محند او لحاج، البويرة، الجزائر.

نمير، سعيدعبد الفتاح، (٢٠٠١): تصور مقترح لمنهج وآليات الإرشاد الريفي البيئي المصري، المؤتمر الخامس للإرشاد الزراعي، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المركز المصري الدولي للزراعة، القاهرة.

Jacques, Larkins. 2011: The transition to industrial farming landscapes in western Lower Michigan and environmental awareness to community, M.S Michigan state university, United States - Michigan,

جدول ١: شاملة وعينة البحث على مستوى محافظة مطروح.

المركز	القرية	الشاملة		العينة	
		عدد	%	عدد	%
الحمام	السلام	٤٨٧	٢٠,٣	٤٩	٢٠,٤
النجيلة	المثانى	٣٧٦	١٥,٦	٣٨	١٥,٨
مرسى مطروح	القصر	٣٦٣	١٥,١	٣٦	١٥,١
العلمين	سيدى عبد الرحمن	٣٣١	١٣,٨	٣٣	١٣,٧
سيدى برانى	القطرانى	٢٧٨	١١,٦	٢٨	١١,٧
الضبعة	جلاله	٢٢٣	٩,٣	٢٢	٩,٢
السلوم	أبو زريبة	٢٠٢	٨,٤	٢٠	٨,٣
سيوة	المراقى	١٤٣	٥,٩	١٤	٥,٨
	الإجمالى	٢٤٠٣	١٠٠,٠	٢٤٠	١٠٠,٠

*جمعت وحسبت من بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة مطروح،٢٠٢٠

جدول ٢:توزيع المبحوثين وفقًا لمتغيراتهم المستقلة

م	المتغيرات المستقلة المدروسة	المدى الفعلى		المتوسط الحسابي أو المنوال	الانحراف المعياري	الفئات ن = ٢٤٠					
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			منخفض		متوسط		مرتفع	
						عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	السن	٢٣	٦٣	٤٢,٦١	٩,٠٨	٩٢	٣٨,٣	١١٦	٤٨,٤	٣٢	١٣,٣
٢	المهنة	١	٢	٢	-	٩٣	٣٨,٧٥	١٤٧	٦١,٢٥	-	-
٣	المستوى التعليمي	صفر	١٦	٤,٨٣	٤,٦١	١١٢	٤٦,٧	٧٠	٢٩,٢	٥٨	٢٤,١
٤	الحالة الزواجية	١	٢	٢	-	١٣	٥,٤	٢٢٧	٩٤,٦	-	-
٥	نوع الأسرة	١	٣	٢	-	٨٤	٣٥,٠	١٢٤	٥١,٧	٣٢	١٣,٣
٦	السعة الأسرية	٣	٢٥	١١,٠١	٤,٣٢	٧١	٢٩,٦	١٤٢	٥٩,٢	٧	١١,٢
٧	العضوية فى المنظمات الاجتماعية	١	١٥	٣,٣٥	٢,٠١	١٣٣	٥٥,٤	٨٠	٣٣,٣	٢٧	١١,٣
٨	التعرض لمصادر المعلومات	١	٦	٣,٤١	١,٥٦	٤٦	١٩,٢	١٢٥	٥٢,١	٦٩	٢٨,٧
٩	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٧	١٢	٩,١٧	١,١٧	٤١	١٧,١	١٣٢	٥٥,٠	٦٧	٢٧,٩
١٠	القيادة القبلية	١	١٥	٦,٦٩	٥,٤٨	٥٢	٢١,٧	١٢٥	٥٢,١	٦٣	٢٦,٢
١١	التمسك بالعادات والتقاليد البدوية	٨	٢٢	١٦,١٠	٣,٦١	٣٢	١٣,٣	٨١	٣٣,٨	١٢٧	٥٢,٩
١٢	الإنفتاح الجغرافى	٧	١٢	٩,٧٤	١,٦١	٣٥	١٤,٦	١٣٥	٥٦,٢	٧٠	٢٩,٢
١٣	الإنفتاح الثقافى	٩	٢١	١٤,٧٠	٣,٩١	٢٩	١٢,١	١٤٢	٥٩,٢	٦٩	٢٨,٧
١٤	الطموح	١٠	٢٤	١٤,٣١	٢,٧٩	٨٣	٣٤,٦	١١٧	٤٨,٨	٤٠	١٦,٦
١٥	الإستعداد للمخاطرة	١١	٢٢	١٥,٩٠	٢,٤١	٦٦	٢٧,٥	١١٤	٤٧,٥	٦٠	٢٥,٠
١٦	الإستعداد للتغيير	١٢	٢٦	١٨,٣٢	٢,٩٨	٤٩	٢٠,٤	١٢٠	٥٠,٠	٧١	٢٩,٦
١٧	التقليدية	٩	١٧	١٢,٦٠	١,٩٩	٧٢	٣٠,٠	١٢٩	٥٣,٧	٣٩	١٦,٣
١٨	التحفظية	٩	١٧	١٢,٥٣	١,٨٢	٧٣	٣٠,٤	١٢٧	٥٢,٩	٤٠	١٦,٧
١٩	الإعتقاد فى العلم	١٢	٢٠	١٥,٠١	١,٤٢	٦٧	٢٧,٩	١١١	٤٦,٣	٦٢	٢٥,٨
٢٠	القدرية	١٠	١٨	١٣,٨١	٢,٠١	٦٤	٢٦,٦	١٠٠	٤١,٧	٧٦	٣١,٧
٢١	الإتجاه نحو مهنة الزراعة	١٥	٢٦	٢٠,٢٩	٢,٦٤	٦٧	٢٧,٩	١٢٨	٥٣,٣	٤٥	١٨,٨
٢٢	الإتجاه نحو الإرشاد الزراعى	١٧	٢٨	٢١,١٣	٢,٠٩	٨١	٣٣,٧	١٢٠	٥٠,٠	٣٩	١٦,٣

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال إستمارة الإستبيان٢٠٢٠

جدول ٣: مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث

المحاور الفرعية للمخاطر البيئية بمنطقة البحث	متوسط درجة الوعى	%	الترتيب داخل المحور	الترتيب بين المحاور	ترتيب المحور
أولاً: محور البيئة المنزلية (٤٤) عنصراً					
وحدة الصحة (١٢) عنصراً	١,٨٢	٩١,٠	١	٥	-
وحدة الغذاء (١٨)عنصراً	١,٧٤	٨٧,٠	٢	٨	-
وحدة المسكن (١٤)عنصراً	١,٦٦	٨٣,٠	٣	٩	-
المتوسط	١,٧٤	٨٧,٠	-	-	٢
ثانياً: محور البيئة المزرعية (٥١)عنصراً					
وحدة التربة (١٥) عنصرا"	١,٨٨	٩٤,٠	١	٢	-
وحدة المزروعات (١٥) عنصرا"	١,٨٣	٩١,٥	٢	٤	-
وحدة الحيوانات (٢١) عنصراً	١,٨٧	٨٩,٠	٣	٧	-
المتوسط	١,٨٣	٩١,٥	-	-	١
ثالثاً: محور البيئة الاجتماعية(٣٦)عنصراً					
وحدة القيم والمعايير (١٢)عنصراً	١,٧٩	٨٩,٥	٢	٦	-
وحدة العمل والإنتاج (١٢) عنصراً	١,٨٤	٩٢,٠	١	٣	-
وحدة العلاقات والنظم (١٢) عنصرا"	١,٥٠	٧٥,٠	٣	١١	-
المتوسط	١,٧١	٨٥,٥	-	-	٣
رابعاً: محور البيئة الطبيعية (٢٧) عنصراً					
وحدة مصادر المياه (٩) عنصراً	١,٨٩	٩٤,٥	١	١	-
وحدة الهواء (٦) عنصراً	١,٦٥	٨٢,٥	٢	١٠	-
وحدة الحيز العمراني (١٢) عنصرا"	١,٤٤	٧٢,٠	٣	١٢	-
المتوسط	١,٦٦	٨٣,٠	-	-	٤
المتوسط العام	١,٧٤	٨٧,٠	-	-	-

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال إستمارة الإستبيان ٢٠٢٠

جدول ٤: التوزيع العددي والنسبي لعينة البحث وفقًا لمستوى وعيهم بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث

المدى الفعلى		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئات						الإجمالي	
				منخفض		متوسط		مرتفع			
الحد الأدنى	الحد الأعلى			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٢٥	٢٩٠	٢٥٨,٩١	٥,٩٤	٣٠	١٢,٥	١٤١	٥٨,٧	٦٩	٢٨,٨	٢٤٠	١٠٠,٠

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال إستمارة الإستبيان ٢٠٢٠

جدول٥ : العلاقة الاقترانية بين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة وبين مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث.

م	المتغيرات المستقلة	درجات الحرية	قيم معامل التطابق النسبى المحسوبة	قيم معامل التطابق النسبى الجدولية عند مستوى إحتمالى ٠,٠٥	٠,٠١
١	السن	٤	٩,٩٤١ *	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٢	المهنة	٢	٤,٣٠٩	٥,٩٩١	٩,٢١٠
٣	المستوى التعليمى	٤	١١,٨٦٣ *	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٤	الحالة الزواجية	٢	٤,٠٠٩	٥,٩٩١	٩,٢١٠
٥	نوع الأسرة	٤	٨,٤١١	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٦	السعة الأسرية	٤	٩,٠٣٢	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٧	العضوية فى المنظمات الاجتماعية	٤	١٢,٩٧٢ *	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٨	التعرض لمصادر المعلومات	٤	٢٥,٤١١ **	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
٩	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٤	٩,٣١١	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
١٠	القيادة القبلية	٤	١٠,٣٤٨ *	٩,٤٨٨	١٣,٢٧٧
١١	التمسك بالعادات والتقاليد البدوية	٤	٨,٧٦١	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٢	الانفتاح الجغرافى	٤	٨,٩٠٥	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٣	الانفتاح الثقافى	٤	١٩,٤١٧ **	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٤	الطموح	٤	٢٣,٠٩٢ **	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٥	الاستعداد للمخاطرة	٤	١٤,٨٧٥ **	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٦	الاستعداد للتغيير	٤	٢٧,٥٣٢ **	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٧	التقليدية	٤	٨,٤١٠	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٨	التحفظية	٤	٧,٩٩١	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
١٩	الاعتقاد فى العلم	٤	١١,٠١٩ *	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
٢٠	القدرية	٤	٧,٨١٦	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
٢١	الاتجاه نحو مهنة لزراعة	٤	١٢,٧٠٤ *	٩,٤٨٨	١٣,٧٧
٢٢	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٤	٨,٤٥٧	٩,٤٨٨	١٣,٧٧

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال إستمارة الإستبيان ٢٠٢٠ ** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١, * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

جدول ٦: نتائج التحليل الإحصائي للتأثير المجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة على مستوى وعى المبحوثين بالمحاور الفرعية المدروسة للمخاطر البيئية بمنطقة البحث.

المتغيرات	قيم معامل التطابق النسبي المحسوبة	درجات الحرية	قوة العلاقة الاقترانية	الترتيب
السن	٩,٩٤١ *	٤	٠,١٤٤	١١
المستوى التعليمي	١١,٨٦٣ *	٤	٠,١٥٧	٨
العضوية فى المنظمات الاجتماعية	١٢,٩٧٢ *	٤	٠,١٦٤	٦
التعرض لمصادر المعلومات	٢٥,٤١١ **	٤	٠,٢٣٠	٢
القيادة القبلية	١٠,٣٤٨ *	٤	٠,١٤٧	١٠
الانفتاح الثقافى	١٩,٤١٧ **	٤	٠,٢٠١	٤
الطموح	٢٣,٠٩٢ **	٤	٠,٢١٩	٣
الاستعداد للمخاطرة	١٤,٨٧٥ **	٤	٠,١٧٦	٥
الاستعداد للتغيير	٢٧,٥٣٢ **	٤	٠,٢٣٩	١
الاعتقاد فى العلم	١١,٠١٩ *	٤	٠,١٥١	٩
الاتجاه نحو مهنة الزراعة	١٢,٧٠٤ *	٤	٠,١٦٣	٧
الإجمالى	١٧٩,١٧٤	٤٤	٠,٦٤٩	-

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال إستمارة الإستبيان ٢٠٢٠

**معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ *معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

Social factors related to Bedouin awareness of environmental risks in Matrouh Governorate

M. L. Abdel Aziz *, and N. M. Hussien

Department of Social Studies, Socio-economic Studies Division, Desert Research Center

* Corresponding author E-mail: mostafa_lotfy@hotmail.com (M. Abdel Aziz)

ABSTRACT

The research aimed to identify the social characteristics of the respondents in the research area, and to estimate their level of awareness of the studied sub-axes of environmental risks, as well as to determine the correlation between that level and their studied independent variables, and to test the combined effect of them. It consists of 240 respondents, representing 10% of the Bedouin population in the villages selected for research in the centers of that governorate. The field data was collected by personal interview with the respondents using a questionnaire form prepared to obtain the data required by the nature of the research problem and research objectives, during the period from October 2020 to January 2021. In their analysis, ratios, frequency distribution tables, range, mode, arithmetic mean, standard deviation, proportional congruence coefficient and Chibro coefficient were used. The results showed that the general average of the average levels of respondents' awareness of the studied sub-axes of environmental risks in the research area reached (1.74) degrees, with a percentage of (87.0%) of the total degree of respondents' awareness of each of the eighty-eight elements related to the twelve units that make up the four sub-axes. The studied environmental risks in the research area are in the high category. It was also shown from the results that the four studied sub-axes of environmental risks in the research area can be arranged in descending order according to the average percentage of the average level of awareness of the respondents as follows: The farm environment axis (91.5%), then the home environment axis (87.0%), then the social environment axis (85.5%), and finally, the natural environment (83.0%), with a general average of knowledge of those axes of (87.0%).

Keywords: environmental security, environmental degradation, Matrouh, Egypt.